القَولُ الحَاسِمُ
فِي نَسَبِ وتَارِيخِ القَوَاسِمِ

الدكتور
سُلطان بن محُمد القاسمي

منشورات القاسمي

القَولُ الحَاسِمُ
فِي نَسَبِ وتَارِيخِ القَوَاسِمِ

الدكتور
سُلطان بن محمد القاسمي

منشورات القاسمي

عنوان الكتاب: القول الحاسم في نسب وتاريخ القواسم
اسم المؤلف: الدكتور سلطان بن محمد بن صقر القاسمي (الإمارات)

الناشر: منشورات القاسمي ، الشارقة ، دولة الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: ٦٤٠٠٩ الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٦٥٠٩٠٠٠٠ – براق: ٠٠٩٧١٦٥٥٢٠٠٧٠
البريد الإلكتروني : Info@aqp.ae

سنة الطبع: ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م

الطبعة الأولى: ٢٠٢١م

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة ، هيئة الشارقة للكتاب ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة

٩٢٩,١٠٩٥٣٥
ق س. ق القاسمي، سلطان بن محمد بن صقر، حاكم الشارقة، ١٩٣٩–
القول الحاسم في تاريخ ونسب القواسم / سلطان بن محمد القاسمي . – الشارقة، الإمارات العربية المتحدة :
منشورات القاسمي، ٢٠٢١.
ص ٢٨ ؛ ٣٢ x ٤٧ سم.
تدمك : ٩٧٨٩٩٤٨٤٦٩٦٣٦
١– الأنساب العربية ٢– الإمارات العربية المتحدة– تاريخ – العصرالحديث– القواسم ٣– الشارقة
(الإمارات العربية المتحدة)– تاريخ ٤ – الشارقة (الإمارات العربية المتحدة)– تراجم ٥ – الشارقة
(الإمارات العربية المتحدة)– الأحوال السياسية ٦ – القواسم (قبيلة) ٧– الأنساب والأعراق
أ – العنوان.

الترقيم الدولي: ISBN ٩٧٨–٩٩٤٨–٤٦٩–٦٣–٦

إذن طباعة رقم: MC-03-01-6885561، بتاريخ: ٩/ ٩/ ٢٠٢١م
المجلس الوطني للإعلام، الإمارات العربية المتحدة.
الفئة العمرية: E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
الطباعة: AL Bony Printing Press – Sharjah. UAE

القَولُ الحَاسِمُ
فِي نَسَبِ وتَارِيخِ القَوَاسِمِ

إِهْدَاء

إلى زوجتي الشيخة جواهر بنت محمد بن سلطان القاسمي ، والتي لها في هذا الكتاب نسبان من الوالدين ، فهي جواهر بنت محمد بن سلطان بن صقر بن خالد بن سلطان بن صقر وهو آخر عمود النسب ، وهي كذلك جواهر بنت ميرة بنت حصة بنت مهرة بنت محمد بن خليفة بن سعيد بن قضيب وهو آخر النسب في هذا الكتاب .

ولها أيضاً في هذا الكتاب ، الدعم الممدود ، والصبر المشهود ، وبذل المجهود في سبيل إنجاز هذا الكتاب ، سائلاً الله القدير أن يجزيها عني خير الجزاء .

سلطان بن محمد بن صقر بن خالد بن سلطان بن صقر القاسمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . هذا مشجر نسب وتاريخ القواسم ، أمضيت في إعداده قرابة أربعين سنة ، قضيتها في البحث والتنقيب في جميع أماكن حفظ السجلات والمحفوظات في العالم عن تاريخ القواسم ، ودرست جميع كتب الأنساب ، وكتب التواريخ ، والمشجرات ، والتراجم ، والوثائق ، حتى أصبحت على يقين منها ، وعالماً بها حق العلم ، وحققت هذا النسب بعد أن أكدّته وأوجبته . وأقدمت على تسطير هذا النسب الموثق بهذه الطريقة التي لا مثيل لها ، حيث دوّنته بوضعين ، مشجراً ومبسوطاً ، وأوصلت ما بين المنبت والأصل الذي انحدر منه النسب ، وأوضحت المدن والأماكن التي نزلوا بها ، وفسرت النعت الذي يعرف به الموصوف كالكناة والألقاب . كما قمت بتنظيم مراحل التاريخ في عمود النسب.

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (صدق الله العظيم)

سورة هود ، الآية (٨٨)

قال صلوات الله وسلامه عليه : إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم .

قال الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل :

﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

(صدق الله العظيم) سورة آل عمران ، الآيتان (٣٣-٣٤)

نبتدئ هذا النسب بفاطمة الزهراء سيدة نساء العالم رضي الله عنها ، بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد . تزوجها علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .

١- علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه ، وُلِدَ لأبي طالب بن عبد المطلب : طالب وعقيل وجعفر وعلي ، وبين كل واحد عشر سنين ، فكان طالب أكبرهم وعلي أصغرهم ، ومناقب علي بن أبي طالب أكثر من أن يحيط بها الحصر. سماه أبوه علياً ، وسمته أمه حيدرة من أسماء الأسد ؛ ويكنى أبا الحسن ، وأبا تراب ، وكانت أحب كنيته إليه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بها .

ذكر أن قريشاً في مكة المكرمة أجدبت ذات سنة ، وكان أبو طالب فقيراً لا مال له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه : ألا نذهب إلى أبي طالب لنخفف عنه بعض عياله؟ فقال : نعم ، فذهبا إليه ، فقالا له : جئنا لنخفف عنك بعض عيالك ، فقال : إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما ، وكان يحب عقيلاً حباً شديداً ، فأخذ العباس جعفراً ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه .

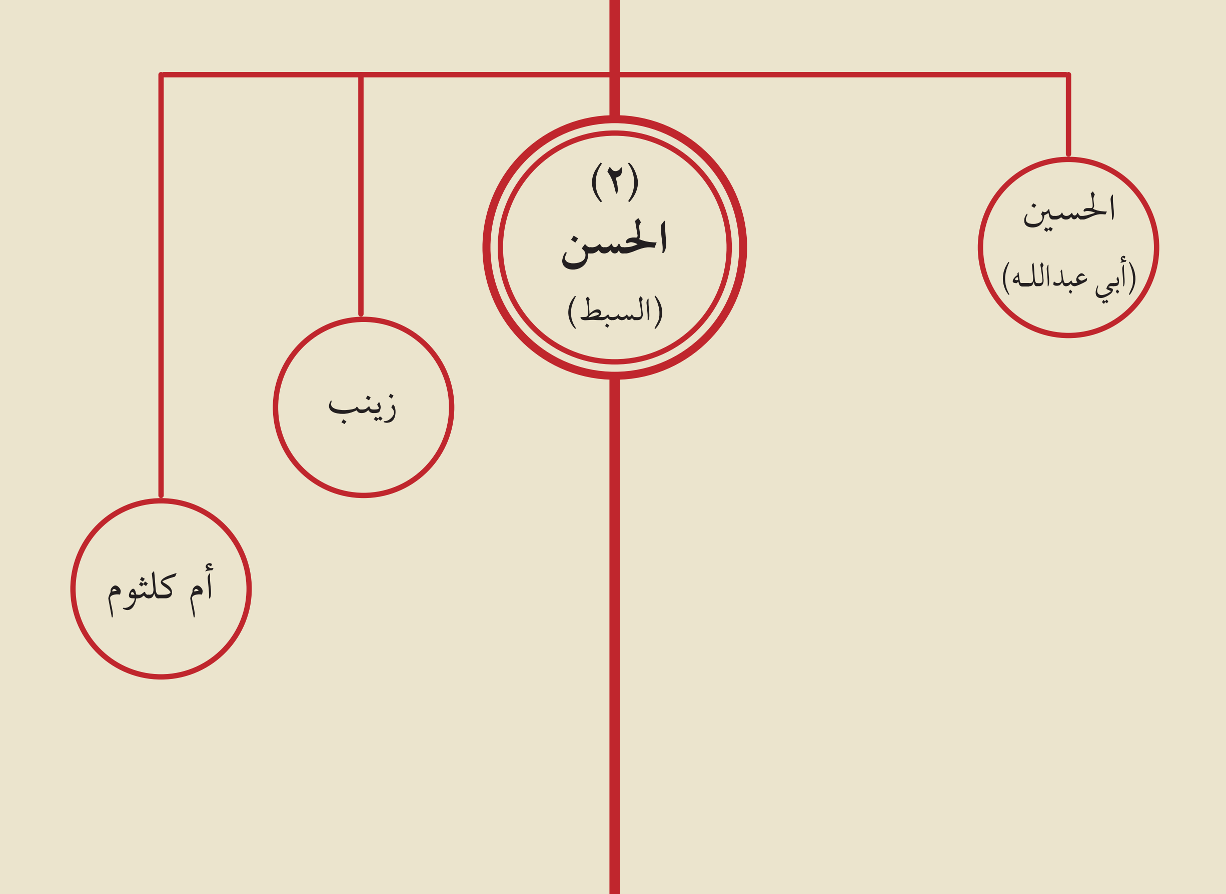
(١)
علي
ابن أبي طالب

لم يزل علي رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبياً ، واتَّبعه علي رضي الله عنه فآمن به وصدقه ، وهاجر إلى المدينة المنورة بعد هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

تزوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب . وفاطمة الزهراء هي أم ابنَي علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الحسن والحسين ، وأم ابنتيه زينب وأم كلثوم . توفي علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠ من الهجرة ، الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٦٦٠ للميلاد ، وقد ضُرب بالسيف قبلها بثلاثة أيام، واشتعلت نيران الفتنة في المدينة المنورة .[١]

٢- الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، ولد في المدينة المنورة للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، الموافق الأول من شهر مارس عام ٦٢٥ للميلاد ، وأمه فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا محمد . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وأخاه الحسين حباً شديداً .

كان الحسن رضي الله عنه ، أحد أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (سورة الأحزاب الآية ٣٣) في بيت أم سلمة ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم وجللهم بكساء وعلي رضي الله عنه خلف ظهره ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » .



بويع بعد وفاة أبيه بيومين ، ثم خرج لمحاربة معاوية في نيف وأربعين ألفاً ، حتى إذا ما وصل المدائن في العراق أحس في أصحابه فشلاً وغدراً فقام فيهم خطيباً وقال : تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت. فقطعوا عليه كلامه ، وانتهبوا رحله ، حتى أخذوا رداءه من عاتقه ، فقال : « لا حول ولا قوة إلاّ بالله » . ثم دعا بفرسه ، فركب وسار ، فتبعه رجل من بني أسد وطعنه بمعول ، فجرحه جراحة كادت أن تأتي على نفسه . كان معاوية بن أبي سفيان قد تمت مبايعته بالخلافة ، وبعد ستة أشهر انطفأت نيران الفتنة ، فقد تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية حقناً لدماء المسلمين . روى الحسن رضي الله عنه عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث . توفي الحسن مسموماً لخمس ليالٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين من الهجرة ، الموافق التاسع والعشرين من شهر مايو عام ٦٧٠ للميلاد .[٢]

٣- الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، ويكنى أبا محمد ، وأمه خولة بنت منظور بن زيان بن سيار ، وكانت تحت محمد بن طلحة بن عبيد الله ، فقتل عنها يوم الجمل ولها منه أولاد ، فتزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فسمع بذلك أبوها منظور بن زيان ، فدخل المدينة وركز رايته ، فلم يبق في المدينة قيسي (قيس عيلان : من أمهات القبائل العربية) إلاّ دخل تحتها ، ثم قال : أمثلي يغتال عليه في ابنته ؟ فقالوا : لا .

فلما رأى الحسن رضي الله عنه ذلك سلّم إليه ابنته ، فحملها في هودج ، وخرج بها من المدينة ، فلما صار بالبقيع ، قالت له : يا أبي، أين تذهب؟ إنه الحسن ابن أمير المؤمنين علي ، وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن كان له فيك حاجة فسيلحقنا ، فلما صاروا في نخل المدينة إذا بالحسن والحسين رضي الله عنهما وعبد الله بن جعفر قد لحقوا بهم ، فأعطاه إياها ، فردها إلى المدينة .

(٣)
الحسن
(المثنى)

كان الحسن بن الحسن رضي الله عنه ، يتولى صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ونازعه فيها زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه ، وغيره ، بالمطالبة بتولي صدقات أبيه فرفض الحسن ، فقام الحجاج بن يوسف الثقفي والي الحجاز من قبل الأمويين ، وطلب من الحسن أن يشركهم معه ، فقال الحسن : أن جده قد شرط أن يتولى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من الأولاد . فنكص عنه الحسن ، وذهب إلى الشام ، فمكث بباب عبد الملك بن مروان شهراً لا يؤذن له ، ثم أذن له ونال مطلبه . طلب هشام بن المغيرة والي عبد الملك ابن مروان على المدينة من الحسن أن يشتم آل الزبير فرفض ، فأمر بضربه ، فضرب سوطاً واحداً ، فخلص إلى جلده الرقيق ، فسال دمه تحت قدمه في المرمر ، وقالوا لهشام : أن لا تفعل ، أتقتله؟ فأمسك عنه . سُقي سماً فمات وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة .[٣]

٤- عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وإنما سمي المحض لأن أباه الحسن بن الحسن رضي الله عنهما ، وأمه فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما ، والمحض خالص النسب ، وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان الحسن بن الحسن رضي الله عنه خطب إلى عمّه الحسين رضي الله عنه ، فقال الحسين رضي الله عنه : يا ابن أخي قد كنت أنتظر هذا منك ، انطلق معي ، فجاء به حتّى أدخله منزله ، فخيّره في ابنتيه فاطمة وسكينة ، فاختار فاطمة ، فزوّجه إيّاها ، وكانت أشبه الناس بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كان عبد الله المحض سيّد أهله ، وشيخ قريش في عصره ، حتى كان يقال : من أكرم الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال : من أقول الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن .



كان عبد الله المحض يسكن السويقة ، والتي تقع جنوب المدينة المنورة على بعد سبعة وخمسين كيلومتراً ، حيث تم تأسيسها وسكناها من قبل ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، بعد طردهم من المدينة على يد أبناء عمومتهم الحسينيين إثر الخلافات التي دبت بينهم على صدقات علي بن أبي طالب .

انتقلت الخلافة من الأمويين إلى العباسيين وهم أشد قسوة على الطالبيين ، حيث كان مقدمهم في المدينة عبد الله المحض بن الحسن ابن الحسن ، وقد سافر مع ابنه الحسن وبعض أقاربه إلى الخليفة العباسي المنصور في العراق ، فحبسه ، فمات عبد الله المحض في حبس الخليفة العباسي المنصور في الكوفة مخنوقاً ، وهو ابن خمس وسبعين سنة ، في يوم عيد الأضحى من سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة ، الموافق الأول من شهر مارس عام ٧٦٢ للميلاد .[٤]

٥- موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى رضي الله عنهم، وكان أدهم اللون ، لقبته أمه هند بنت زمعة بن الأسود بالجون ، لسواد لونه . لما قبض المنصور على أبيه عبد الله المحض وأهله ، أخذ الخليفة المنصور العباسي موسى الجون فضربه ألف سوط فلم يتأوه . وقد ثار شقيقه محمد النفس الزكية ، وكان يسكن السويقة . وفي سنة ١٤٥هـ ، الموافق ٧٦٢م أرسل المنصور العباسي جيشه إلى السويقة ، وقتل محمد النفس الزكية ، وقام بتخريب السويقة وعقر نخلها .

كان إبراهيم بن عبد الله المحض في البصرة ، فلما بلغه قتل أخيه محمد النفس الزكية خرج بالبصرة ، فبايعه وجوه المسلمين ، فيهم أبو حنيفة الفقيه ، ويقال : أنه أفتى الناس بالخروج مع إبراهيم بن عبدالله المحض ، وتوجه إلى الكوفة مع أتباعه ، يريد مقاتلة الخليفة العباسي المنصور ، فقابل جيشه إبراهيم في قرية باخمري بين واسط والكوفة ، وقتل إبراهيم ، ولقب بقتيل باخمري .

لما قتل أخواه حج المهدي في تلك السنة ، وكان موسى الجون قد التجأ إلى مكة ، فقال للمهدي في الطواف قائل : أيها الأمير لي الأمان وأدلك على موسى الجون بن عبد الله ؟ فقال المهدي : لك الأمان إن دللتني عليه . فقال : الله أكبر ، أنا موسى بن عبد الله . فقال المهدي: من يعرفك ممن حولك من الطالبية؟ فقال : هذا الحسن بن زيد ، وهذا موسى بن جعفر ، وهذا الحسن بن عبيد الله ابن العباس بن علي ، فقالوا جميعاً : صدق ، هذا موسى بن عبد الله بن الحسن . فخلى سبيله .

دخل موسى الجون بن عبدالله يوماً على هارون الرشيد ثم خرج من عنده فعثر بطرف البساط فسقط ، فضحك الخدم وضحك الجند ، فلما قام التفت إلى هارون الرشيد ، فقال : يا أمير المؤمنين إنه ضعف صوم لا ضعف سكر . مات موسى الجون بالسويقة بالقرب من المدينة المنورة .[٥]

محمد
النفس الزكية

(٥)
موسى
(الجون)

إبراهيم

٦- عبد الله (الشيخ الصالح) بن موسى الجون ، ويوصف بالعالم الزاهد . قام هارون الرشيد بتغيير الولاة على المدينة المنورة ، وقد أوصاهم أن التضييق على الطالبيين دون وجه حق سيدفعهم إلى التمرد ، ويخرج منهم من يقود الثورة ، لذلك تغيرت معاملتهم لهم ، فأحسنوا إليهم ، وراعوا الرحم التي تصلهم بهم ، فسكن الطالبيون .

أمر الرشيد بعد عودته من الحج بإعادة جميع الطالبيين الموجودين في بغداد إلى المدينة المنورة ، ليعيشوا مع أقاربهم ، لتنصرف جماعة منهم إلى العلم ، وآخرون إلى تنمية ثرواتهم من المزارع والممتلكات ، وعاشوا حياتهم في المدينة المنورة بطمأنينة كاملة ، حيث كانت بلدهم السويقة قد تمّ تخريبها وعقر نخلها ، فهجرها جميع الحسنيين ، وسكنوا المدينة المنورة .

توفي هارون الرشيد سنة ١٩٣هـ ، الموافق ٨٠٨م وحكم ابنه الأمين ابن هارون الرشيد . وما هي إلاّ ثلاث سنوات ، حتى قام عليه أخوه المأمون بن هارون الرشيد ، واستولى على الخلافة بعد صراع وحروب بين الأخوين . وامتد ذاك الصراع إلى المدينة المنورة ، كان عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون يقيم خارج المدينة ، وكان وحيد عصره ، وغرة أهل زمانه ، وله من العلم والفضل والنسك والورع والكمال ، وقد وصف بالإمام .

بعد أن استقرت الخلافة للمأمون أشاع أنه اختار عبد الله بن موسى الجون لخلافته ، وتبيّن أنها خدعة يريد بها إحضار عبد الله إلى بغداد ، إما ليسمه أو يسجنه ؛ وقد عيّن المأمون عليه وعلى علي بن موسى بن جعفر من يتبعهما ، فخرج عبد الله على وجهه هارباً من بني العباس إلى البادية ، ومات بها سنة ٢٤٧هـ ، الموافق ٨٦١م في أيام المتوكل .[٦]

سليمان

(٦)
عبد الله
(الشيخ الصالح)

٧- موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح الملقب بالرضا بن موسى الجون ، كان من الزهاد ، يعيش بالسويقة خارج المدينة المنورة بعد أن عمرها ، فقد سمع حديث وقصيدة جده لأمه فاطمة بنت سعيد بن عُقبة، فقد قال سعيد بن عُقبة :نزلتُ ببطحاء سويقة ، فاستوحشتُ لخرابها ، إلى أن خرجت ضَبعٌ من دار عبد الله المحض بن الحسن ، فقلتُ « من البسيط » :

إني مــررتُ علــى دارٍ فأحزَنَني — لَمَّـا مــررتُ عليهـا منظـرُ الـدارِ
وحشاً خرابـاً كأنْ لم تَغْنَ عامرةً — بخـير أهـلِ لمُعْـتَرٍّ * وزُوَّارِ
لا يُبعِـدِ الله قومـاً كان يجمعهم — جَنبـا سُويقَـةَ أخيـاراً لأخيـارِ
الرَّافعــينَ لسـاري الليـلِ نارَهُم — حتى يـؤُمَ على ضوءِ مـن النارِ
والرَّافعــين عــن المحتـاجِ خَلَّتَهُ — حتى يحوز الغنــى من بعد إقتارِ

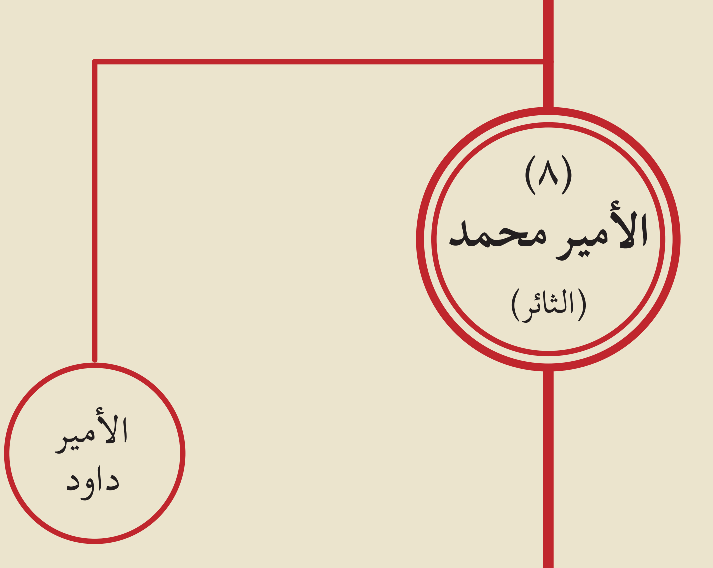
* معتر : أي له عترة ، أي ولد و ذرية وعشيرة ممن مضى .

(٧)
موسى
(الثاني)

وأولاد موسى الثاني بن عبد الله يقال لهم الموسويون ، وفيهم الإمرة في الحجاز : الهواشم وآل قتادة ، فولّد ثمانية عشر ولداً ذكراً .

في سنة ٢٥٦هـ ، الموافق ٨٦٩م قام سعيد الحاجب وحمل موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون ، وحمل ابنه إدريس ، وابن أخيه محمد بن يحيى بن عبدالله بن موسى من المدينة في أيام المعتزّ وكان ناسكاً وزاهداً، وكان معه ابنه إدريس بن موسى ، فلما صار سعيد بناحية زبالة من العراق ، اجتمع خلق كثير من العرب من بني فزارة (وهي قبيلة أمه أمامة بنت طلحة بن صالح بن عبد الله بن عبد الجبار ابن منظور بن سيار الفزاري) وغيرهم لأخذ موسى الثاني من يد سعيد الحاجب ، فسمه سعيد ، فمات هناك سنة ٢٥٦ هـ ، الموافق ٨٦٩م ، وخلصت بنو فزارة ابنه إدريس من سعيد . (٧)

٨- محمد الأمير الثائر بن موسى الثاني ، ثار بالمدينة المنورة ، وحكمها في سنة إحدى وخمسين ومئتين . ظهر بمكة إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني العلوي ، فهرب عنها عاملها جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى العباسي ، ونهب إسماعيل منزله ، وقتل الجند وجماعة من أهل مكة نحو ثلاث مئة رجل ، وفعل بمكة أفعالاً قبيحة من القتل والنهب ، وأخذ مال إصلاح العين ، وما في الكعبة من عين وَوَرِق وطيب وكسوتها ، وأخذ من الناس نحو مئتي ألف دينار ، وخرج منها بعد أن نهبها ، وأحرق بعضها ، فسار إلى المدينة وتوارى عنه عاملها ، وقاومت المدينة بقيادة الأمير محمد الثائر بن موسى الثاني بعد أن رُم سورها ، فحكم الأمير محمد الثائر المدينة المنورة وينبع ، وكان يعاونه في ذلك أخوه الأمير داود بن موسى، وابناه الأمير الحسين والأمير علي .

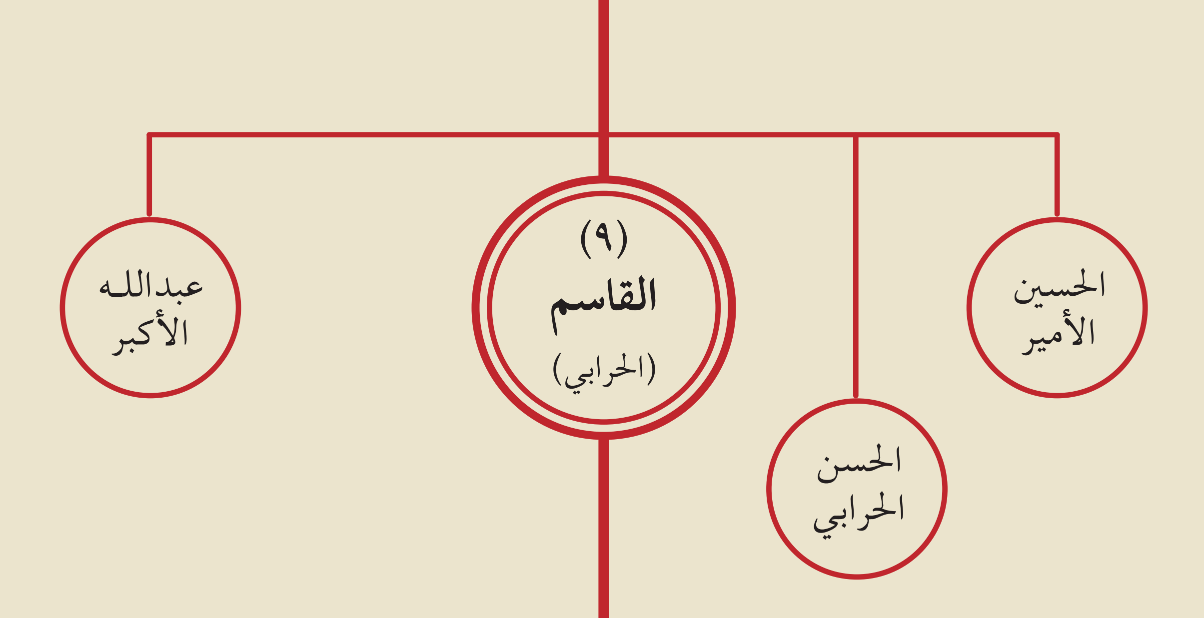


رجع إسماعيل بن يوسف إلى مكة وحاصرها حتى مات أهلها جوعاً وعطشاً ، ولقي أهل مكة منه كل بلاء ، ثم رحل بعد مقامة سبعة وخمسين يوماً إلى جُدَّة ، فحبس عن الناس الطعام ، وأخذ أموال التجار وأصحاب المراكب .

في سنة ٢٥٢هـ ، الموافق ٨٦٦م مات إسماعيل بن يوسف ابن إبراهيم بن موسى الجون بالجدري ، ولم نستدل على المدة التي حكم فيها محمد الثائر بن موسى الثاني المدينة المنورة ، لكن الصراع المشتعل بين المستعين بالله والمعتز بالله في بغداد ، والمجابهة العسكرية أجلت وصول جيش المعتز بالله إلى المدينة المنورة ، ولم يُذكر تاريخ وفاة محمد الثائر ، ولمحمد الثائر من الأبناء : عبد الله الأكبر ، والحسين الأمير ، وقاسم الحرابي ، والحسن الحرابي . (٨)

٩- القاسم بن محمد الثائر بن موسى الثاني ، كان هو وأخوه الحسن أصغر أبناء محمد الثائر ، وأمهما مريرة (عزيزة النفس) بنت معن بن هدلق من غطفان ويقال أن اسمها نجيبة . وبينما كان أبوهما وإخوانهما الأمراء منشغلين بالسلطة في بداية الأمر ، وبعد وفاة والدهم انشغلوا بالفتنة ؛ كان القاسم وأخوه الحسن يقيمان مع والدتهما في السويقة من نواحي المدينة .

في شهر ذي القعدة من سنة ٢٨٣هـ ، الموافق ديسمبر عام ٨٩٦م، كتب يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي وكان يسكن بلدة الفرع من نواحي المدينة إلى نفر من أهل المدينة من بني أبي طالب وغيرهم للاشتراك معه في إصلاح أهل اليمن ، ولو أنهم خذلوه في المرة الأولى ، وجاؤوا هذه المرة يعتذرون ويطلبون قدومه إليهم ، فاشترك القاسم بن محمد وأخوه الحسن بن محمد في تلك الحملة .



وبينما يحيى بن الحسين ومن معه في سفرهم انتهت بهم الطريق إلى بلد زبيد ، فلما عاينوهم أهل زبيد صرخوا عليهم ، وقابلوهم في جماعة كثيرة ، وكثرت صراخاتهم على يحيى بن الحسين ومن معه ، فتقدم يحيى بن الحسين بعد أن لبس سلاحه وركب دابته ، فأكثروا في يحيى الرمي ، فأصيب في وجهه بحجر ، فسقطت حربته فقام القاسم بن محمد الثائر وأخوه الحسن بن محمد الثائر ودافعا عن يحيى بن الحسين بحرابهما .

ولقد قيل : لقب القاسم الحرابي والحسن الحرابي بذلك لأنهما قاتلا في حرب كانت باليمن مع الرسيين بحراب ، فأبليا وصبرا ، فلقبا بذلك . يقال لولد القاسم الحرابي وكذلك لولد حسن الحرابي الحرابيون، وهم كثيرون ، وللقاسم أربعة أبناء : علي كتيم ويقال لهم آل كتيم ، وأحمد أبو زيد ، ومحمد بن يحيى أبو الليل ويقال لهم آل أبو الليل ، وإدريس . [٩]

١٠- إدريس بن القاسم الحرابي بن محمد الثائر ، وله عشرة من المعقبين ، أحصيت منهم ستة ، وهم : الحسن والقاسم والحسين ومحمد وعبد الله ومحمود دريد (ودريد الذي ذهبت أسنانه) ، وفي ولده العدد .

انتشر الخبر بين الناس أن الخليفة المقتدر العباسي قد عيَّن مؤنساً أميراً للحرمين ، وأن مؤنساً هذا خادم لدى الخليفة المقتدر ، فأطلق عليه مؤنس الخادم ، مع أنه من الشخصيات العسكرية .

ثار محمد بن سليمان بن الحسن بن داود بن موسى الثاني ، وداود بن موسى هو أمير ينبع عند ثورة أخيه محمد الثائر ، وحشد القبائل العربية في الحجاز ومن ضمنها قبيلة حرب ، وحاصروا مكة ، وهناك في المدينة ثار إدريس بن القاسم ، وجمع العرب ، فأطلق عليه فارس العرب في المدينة ، وفي وقت الحصار لمكة خطب محمد بن سليمان لنفسه بالإمامة .

(١٠)
إدريس
(فارس العرب)
علي كتيم
محمد
أحمد

ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب حادثة وقعت وقت حصار مكة ، وهي : أن أبا المحاسن نصره الله ابن عُنَين الشاعر توجه إلى مكة المشرفة ، ومعه مال وقماش ، فخرج عليه بعض بني داود ، فأخذوا ما كان معه وجرحوه ، وقال مخاطباً محمد بن سليمان :

وَإن أَردتَ جهاداً فارْوِ سَيفَكَ من ... قَوم أَضاعوا فُروضَ اللهِ والسُّنَنا
طَهِّرْ بسَيفك بَيْتَ اللهِ من دنَسٍ ... ومِن خَساسة أقوام به ، وَخَنا
وَلا تَقُل إنّهُم أولادُ فاطمةٍ ... لَو أدركُوا آلَ حَربٍ حَارَبُوا الحَسَنا

وحادثة أخرى ذكرها صاحب الإكليل الهمداني تتعلق بالشيخ محمود سيد بني حرب ، وهي أن أمير مكة محمد بن ملاحظ فك الحصار ، وخرج لقتال حرب وشيخها محمود بن عمرو ، فالتقوا في موضع يسمى شرف الأثاية ، فتمكن الشيخ محمود وأتباعه من هزيمة الجيش المكي ، وأسر ابن ملاحظ أمير مكة ، ثم مَنَّ عليه بعد أيام وأطلق سراحه ، بعد أن أخمدت تلك الثورة . [١٠]

١١- الحسن بن إدريس بن القاسم الحرابي بن محمد الثائر ، ويكنى أبا دريد (محمود) .

كان أبو طاهر سليمان بن أبي ربيعة الحسن القرمطي صاحب البحرين ، وهو الاسم القديم لإقليم الأحساء في الجزيرة العربية . وكانت بدايته قاطع طريق ، ففي سنة ٢٩٤هـ ، الموافق ٩٠٦م هجم على الحجاج في طريق العراق ، ونهب الحاج ، وقتل الناس ، وفي سنة ٣١١هـ ، الموافق ٩٢٣م هجم على حجاج العراق في طريق الحج ونهبهم ، وفي سنة ٣١٢هـ ، الموافق ٩٢٤م ، قتل من الحجاج ألفي رجل ومائتين ، ومن النساء ثلاثمائة .

في سنة ٣١٧هـ ، الموافق ٩٢٩م ، هجم على مكة أبو طاهر القرمطي فنهب الحاج وقتلهم ، وكذلك نهب الكعبة وما حولها ، وطم بئر زمزم بالقتلى ، فوصل إلى مكة منصور الديلمي الذي أنفذه الخليفة المقتدر حتى إذا ما وصل إلى مكة ، كان القرمطي قد قلع الحجر الأسود ، وحمله إلى الأحساء ، وهي مستقر ملكه ، أما المدينة المنورة فقد سلمت من شره .

بقي بنو حسين بالمدينة إلى أن جاءهم طاهر بن يحيى بن الحسين من مصر من قبل الإخشيد أمراء مصر ، فما كان من الحسينيين إلاّ أن ملكوه عليهم . وتلك بداية تأسيس حكم بني مهنا أمراء المدينة .

فلما توفي عبيد الله بن طاهر سنة ٣٢٩هـ ، الموافق ٩٤٠م حكم بعده ابنه القاسم بن عبيد الله ، وبعد بضعة أشهر من حكمه ، هجم على المدينة مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم بن عقيل ويقال له العقيلي ، وطرد القاسم بن عبيد الله من حكم المدينة ، وحكم المدينة بضعة أشهر ، بعدها هجم القاسم بن عبيد الله على المدينة ، وقتل مسلم بن أحمد بن محمد ، واسترد الحكم.

وفي سنة ٣٣٩هـ ، الموافق ٩٥٠م ، أعيد الحجر الأسود إلى مكانه بالكعبة المشرفة وكان لدى القرمطي مدة اثنين وعشرين سنة . وقد بذلت الأموال فدية للحجر الأسود ، فرفضت جماعة القرمطي إلى أن رده سنبر بن حسن القرمطي .[(١١)]

(١١)
الحسن
(أبو دريد)

محمود
دريد

(١٢)
محمد
(جياش)

١٢- محمد بن الحسن بن إدريس بن القاسم الحرابي بن محمد الثائر . وله من الأبناء ثلاثة وهم : رحمة والحسن والحسين . في سنة ٣٤٨هـ ، الموافق ٩٥٩م ، كان أمير المدينة طاهر بن مسلم بن عبيد الله ابن طاهر، ويسانده الحسينيون .

أما حاكم مكة فهو انكجور التركي من قبل العزيز بالله العبيدي ، وينطقها ابن عنبة الكجور ، كان يساند انكجور التركي الجعافرة من أبناء جعفر الطيار وهم ثلاثة بطون : الطلحية : أبناء عبد الله بن الطلحية ، والهذيلية : أبناء هذيل بن عبد الله الطويل ، والبكرية : أبناء أبي بكر بن إدريس .

في تلك السنة قرر جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد الثائر وكان أمير ينبع ، احتلال مكة ، وطلب المدد من أبناء عمومته بني الحسن المنتشرين حول المدينة ، والذين غلبت عليهم الشدة وروح القتال ، فتم تكليف محمد بن الحسن بن إدريس ، بجمع بني الحسن ، فأطلق عليه لقب جيّاش ، وتوجهوا إلى مكة .

نزلت قوات بني الحسن عند مسجد الفتح ، وهو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة ، فقام محمد جياش بترميم مسجد الفتح ، فقيل : رممه الشريف جياش .

يقع ذلك المكان في وادي بطحان ، به عين ، يسيل ماؤها في الوادي ، فأطلق عليه المسيل . وإلى الشرق منه ، أرض فسيحة يقال لها السيح ، وتقرر أن تقام عليه مساكن لبني الحسن . أطلق على المكان وادي فاطمة ، نسبة لفاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما ، جدة بني الحسن ، وأطلق عليه كذلك مر الظهران ، أي الطريق البري إلى المدينة.

على بعد خمسة وعشرين كيلومتراً ، تقع مكة ، تعيش في حالة من الهدوء وعدم المبالاة ، دون حوادث تذكر ، أو تهديد قادم أو عداوة مبيتة .[(١٢)]

١٣- رحمة بن محمد جياش بن الحسن بن إدريس بن القاسم .

قبل انطلاق القوات التابعة لجعفر بن محمد بن الحسين لاحتلال مكة بيوم ، كانت الترتيبات تجري ، فقد تمّ تعيين رحمة بن محمد جياش قائداً لتلك القوات وأطلق عليه « قايد رحمة » ويعرف والده محمد جياش بأبي القائد .

توجهت القوات إلى مكة فجراً ، وفاجأت جميع الحراسات حول قصر الحكم في مكة ، وقتل على أثرها حاكم مكة انكجور التركي .

ثار بنو جعفر وهم أولاد عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ويعرفون بالطلحية: أبناء عبيد الله ابن الطلحية ، والهذيلية : أبناء هذيل بن عبد الله الطويل ، والبكرية وهم أبناء أبوبكر بن إدريس . اشتد القتال بين بني الحسن وبني جعفر وسقط عدد كبير من القتلى بين الطرفين .

بلغ المعز لدين الله الفاطمي أمر الحرب التي كانت بين بني حسن وبني جعفر بالحجاز ، حتى قتل من بني حسن أكثر ممن قتل من بني جعفر بسبعين قتيلاً ، فأنفذ مالاً ورجالاً في السر ، فمازالوا بالطائفتين حتى اصطلحتا في الحرم النبوي تجاه الكعبة ، وتحمل الرجال عن كل منهما الحمالات ، فجاء الفاضل في القتلى لبني حسن عند بني جعفر نحو سبعين قتيلاً ، وتحملوا عنهم الديات من مال المعز .

حكم جعفر بن محمد ويقال له أبو هاشم ، وقيل أبو محمد ، وهو أول من ملك مكة من بني الجون ، وهو مبدأ تمكن الأشراف من حكومتها ، واستوت له تلك النواحي ، وبقيت في يده نيفاً وعشرين سنة . وفي سنة ٣٦٦هـ ، الموافق ٩٧٦م حكم عيسى بن جعفر بعد أبيه ، ولما مات عيسى سنة ٣٨٤هـ ، الموافق ٩٩٤م ولي مكة أخوه الحسن أبو الفتوح .

لقايد رحمة من الأبناء : إدريس والحسن وجعفر أبو الفضل ، وخالهم جعفر أبو الفضل بن محمد أبي هاشم .[١٣]

(١٣)
رحمة
(قائد)

الحسن

الحسين

١٤- إدريس بن قايد رحمة بن محمد جياش ، ويلقب شرف الدين ، ويعرف بشرف ، ويكنى أولاده فضل ومكثر ومحمد العين بالأشراف ، وله أخ يدعى الحسن ، ويكنى أولاده أولاد حسن ، وأخ آخر يدعى جعفر أبو الفضل ، ويكنى أولاده الفضول .

أشار بعض الزنادقة على الحاكم بأمر الله العبيدي بنبش القبر الشريف ، وحمله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما إلى مصر لتكون محط الرحال . أنفذ العبيدي الحسن أبو الفتوح والي مكة مع الجند المصريين في سنة ٣٩٠هـ ، الموافق ٩٩٩م إلى المدينة ، فهرب الحسن بن طاهر بن مسلم بن عبيدالله أمير المدينة إلى السلطان محمود سبكتكين في خراسان . بعد أن تجمع على أبي الفتوح أعيان المدينة ، رفض أمر السلطان ، فأرسل الله تعالى ريحاً دحرجت الخيول والجمال ، فتراجع الجند ، وعادوا معه إلى مكة .

ما إن وصل حسن أبو الفتوح إلى مكة حتى خرج عن طاعة الحاكم العبيدي صاحب مصر بعد أن أبعد الجند التابعة له ، ودعا إلى نفسه ، وخُطب له بالخلافة ، وتلقب بالراشد ، وبايعه شيوخ الحسنيين الذين كانوا مقيمين في وادي فاطمة ، وأخذ الأموال من خزانة الكعبة ، وما عليها من أطواق الذهب والفضة ، وضربها دراهم ودنانير ، وهي الدراهم التي يقال لها الفتحية ، وكوّن جيشاً من ألف فارس من بني الحسن .

بايع آل جراح الطائي أمراء الرملة في فلسطين ، الحسن أبا الفتوح ، فتوجه إليهم ، وفي سنة ٤٠١هـ ، الموافق ١٠١٠م ، تم التسليم له بالخلافة . فبذل صاحب مصر الأموال الجزيلة للفرسان من بني الحسن ، وكتب لداود أبي الطيب بن أبي الفاتك فولاه الحرمين . بعد أن تأكد أبو الفتوح بأن من كان وافقه منهم قد خذله ، اتصل بحاكم الرملة ، وراجع الطاعة لصاحب مصر ، فعفا عنه وعاد إلى مكة .[١٤]

(١٤)
إدريس
(شرف الدين)

الحسن

جعفر
أبوالفضل

١٥- فضل بن إدريس بن قائد رحمة ، ويلقب المفضل .

عاد الحسن أبو الفتوح إلى مكة مطيعاً لسلطان مصر ، وفي المدينة قام الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله واحتلها في سنة ٤٠١هـ ، الموافق ١٠١٠م .

أذعن أبو الفتوح لحاكم مصر ، واتخذ مواقف ليرضيه ، فالموقف الأول : عندما ألقى المجاورون القبض على المصري الذي كان يدعو إلى عبادة الحاكم العبيدي ، فقام أبو الفتوح مدافعاً عن المصري ، ومدعياً أنه أعطاه الذمام ، لكن المجاورين قاموا بقتل المصري ، والموقف الثاني : عندما عمد أحد المصريين إلى الحجر الأسود وضربه بدبوس وكسر منه قطعاً ، فقام الحُجاج وقتلوه ، فاقتتل المصريون مع الحُجاج ، عند ذلك قام أبو الفتوح وانحاز للمصريين مدافعاً عنهم .

بعد وفاة أبو الفتوح سنة ٤٣٠هـ ، الموافق ١٠٣٨م تولى بعده حكم مكة ابنه محمد شكر بن الحسن أبي الفتوح . قام محمد شكر بتنفيذ طموح والده وهو احتلال المدينة وضمها إلى مكة ، ففي سنة ٤٣٦هـ ، الموافق ١٠٤٤م قام بحروب متكررة لاحتلال المدينة .

يذكر شمس الدين السخاوي صاحب التحفة اللطيفة قائلاً :

« وجرت له مع أهل المدينة حروب ، ملك في بعضها المدينة الشريفة وجمع له بين الحرمين » ، فلا يذكر من كان أميرها ، ولا من تولى نيابة عن شكر .

في سنة ٤٣٣هـ ، الموافق ١٠٤١م وقع في مكة وباء عام وموتان ، وفي سنة ٤٤٧هـ ، الموافق ١٠٥٥م كان بمكة غلاء شديد ، وعاشت مكة في فترة من المجاعة ، وسبب ذلك ، عدم زيادة النيل في مصر ، فلم يحمل منها الطعام إلى مكة . مات محمد شكر سنة ٤٥٣هـ ، الموافق ١٠٦١م ولم يكن له ابن إلاّ بنتاً واحدة ، فولي بعده عبد له .[١٥]

محمد العين

(١٥)
فضل
(المفضل)

مكثر

(١٦)
راشد
(عفيص)
(عفيصان)

١٦- راشد بن فضل بن إدريس بن قائد رحمة ويعرف بعفيص (ذي الأنف الملتوية) ويقال له عفيصان . كان راشد بن فضل يسكن هو وأقاربه المدينة . كان أمير المدينة مهنا بن الحسين بن مهنا الأكبر ابن داود بن القاسم بن عبيد الله ، ويتبع في ولايته العبيدي صاحب مصر . أما في مكة ، فبعد وفاة محمد شكر بن حسن أبي الفتوح سنة ٤٥٣هـ ، الموافق ١٠٦١م ولي بعده عبد له ، حيث لم يكن له ابن إلاّ بنتاً واحدة ، كان قد تزوجها محمد بن جعفر أبي هاشم ، عاشت مكة في اختلافات بين من يحكم مكة وبين الخوف من المفسدين ، ولم يحج أحد في سنة ٤٥٤هـ ، الموافق ١٠٦٢م إلاّ متخفراً ، فوليها بنو أبي الطيب ، داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك . وبعد سنة واحدة دخل مكة علي بن محمد الصليحي صاحب اليمن ، فقد جاء للحج ، فملكها وأمن الحج ، وأظهر العدل والإحسان ومنع المفسدين ، وولى محمد بن جعفر أبي هاشم على مكة وعاد إلى اليمن .

في سنة ٤٥٦هـ ، الموافق ١٠٦٣م قصد السليمانيون ومعهم حمزة بن وهّاس بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن موسى الجون ، وحاربوا محمد بن جعفر أبي هاشم فلم يكن له بهم طاقة ، فحاربهم وخرج من مكة إلى ينبع ، وقطع الطريق والقوافل عن مكة ، فنهب بنو سليمان مكة ، فحاربهم محمد بن جعفر وأخرجهم من مكة إلى اليمن .

كان محمد بن جعفر موالياً للخليفة العباسي مرة ، ومرة أخرى لصاحب مصر . جمع محمد بن جعفر أبي هاشم اتحاداً من الترك وزحف بهم إلى المدينة ، وأخرج منها أميرها مهنا بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله وملكها ، وجمع بين الحرمين . وفي سنة ٤٨٤هـ ، الموافق ١٠٩١م هرب محمد بن جعفر من مكة إلى بغداد مستغيثاً من التركمان الذين احتلوا مكة ، ثم عاد ليدخل مكة مع الحج ، فنهب عسكره الحجاج في سنة ٤٨٦هـ ، الموافق ١٠٩٣م ومات بعدها بسنة واحدة .[١٦]

(١٧)
الحسين

١٧- الحسين بن راشد بن فضل بن إدريس بن قايد رحمة ، يقيم بالمدينة مع أقربائه ويقال لهم الشرفاء ، أما أولاد الحسن بن قائد رحمة ، ويقودهم أبناء حلاف بن الحسن بن قائد رحمة ، فيسكنون الظغن مقابل المدينة المنورة ، ويسكن معهم الفضول ، أبناء جعفر أبي الفضل بن قائد رحمة .

في فترة هروب محمد بن جعفر أبي هاشم من مكة ، احتل المدينة مالك بن الحسين بن مهنا بن داود ، وبقي بها فترة تولي القاسم بن محمد بن جعفر أبي هاشم مكة . وفي سنة ٥١٧هـ ، الموافق ١١٢٣م مات قاسم بن محمد وولي مكة ابنه فليتة بن قاسم ، فأحسن السياسة ، وأسقط المكوس ، وأحسن إلى الناس ، وسار سيرة حسنة .

توفي فليتة بن قاسم سنة ٥٤٩هـ ، الموافق ١١٥٤م وتولى بعده ابنه هاشم بن فليتة بن أبي هاشم .

أعقب فليتة عدة رجال ، منهم : هاشم عمدة الدين ، أخذ مكة سيفاً من أخوته وعمومته . بقيت المدينة تحت حكم مالك بن الحسين بن مهنا ، فقام هاشم بن فليتة واستولى على المدينة ، وأخرج مالكاً بن الحسين بن مهنا منها .

عاشت المدينة في فترة ما بين الأمراء الهواشم وهم يقاومون آل مهنا بين اختلافات في الرأي وحروب في وسط المدينة ، وبين غارات الأعراب على المدينة ، وليس هناك من يقوم بحمايتها ، فهي لا تثبت لولاء واحد ، كما أن الأمراء الذين كانوا يحكمون المدينة ، استولوا على أراضي الوقف ، والتي كانت موقوفة للمساكين ، وأخذ الأموال القادمة للمدينة من الجهات التي تتبعها لمعاقبة الدولة العباسية أو الفاطمية ، حتى سارع جمال الدين الأصفهاني صاحب الموصل ، فأمر ببناء سور المدينة ، والعناية بالفقراء والمساكين .[١٧]



١٨- علي بن الحسين بن راشد بن فضل بن إدريس بن قايد رحمة ، يسكن في المدينة ومعه ابنه الأكبر الحسين ، وابنه الثاني محمد أبو كعيب ، وكذلك ابنه الأصغر قاسم . أما أولاد الحسن وكذلك الفضول فيسكنون الظغن قبالة المدينة .

كانت المدينة تتبع أمراء الهواشم في مكة ، وكان يومها هاشم بن فليتة ، ولم يذكر شيء عن أحواله إلاّ الفتنة التي حدثت في الحرم المكي ، حيث نهب أصحاب هاشم الحجاج العراقيين وهم في المسجد الحرام ، يطوفون ويصلون ، ولم يرقبوا فيهم إلاّ ولا ذمة وذلك في سنة ٥٣٩هـ ، الموافق ١١٤٤م ، وقيل أن الذي قام بذلك أخواه عبد الله ويحيى اللذان ينازعانه الملك ، حيث كانا يريدان إفساد العلاقة بين هاشم ، وبين الأمير نظر الخادم أمير الحج العراقي ، فقام هاشم بن فليتة وقاوم أخواه وتغلب عليهما .

توفي هاشم بن فليتة سنة ٥٤٥هـ ، الموافق ١١٥٠م وحكم بعده ابنه قاسم بن هاشم بن فليتة .

كان قاسم بن هاشم بن فليتة أميراً على مكة ، بل وصف بأمير الحرمين ، ويعرف بابن أبي هاشم . وفي سنة ٥٥٥هـ ، الموافق ١١٦٠م حج السلطان نور الدين محمود بن زنكي صاحب دمشق وغيرها ، وزين الدين علي ابن تكتكين صاحب جيش الموصل ومعه طائفة صالحة من العسكر ، ولما سمع أمير مكة قاسم بن هاشم بن فليتة بقرب الحاج من مكة صادر المجاورين وأعيان أهل مكة ، وأخذ كثيراً من أموالهم ، وهرب من مكة خوفاً من أمير الحاج برغش التركي ، فلما وصل أمير الحاج المذكور إلى مكة رتب مكان قاسم بن هاشم بن فليتة عمه عيسى بن فليتة .

في وقت تولي عيسى بن فليتة حكم مكة ، كانت المدينة لا تزال تحت حكم الهواشم .[١٨]

١٩- القاسم بن علي بن الحسين بن راشد ، له أخ يكبره يدعى الحسين . وآخر يدعى محمد كعيب يعيشون في المدينة ، وأقرباؤهما بدو يعيشون خارج المدينة.

في سنة ٥٧٠هـ ، الموافق ١١٧٤م ، توفي عيسى بن فليتة ، وكان قد عهد بالولاية لابنه داود بن عيسى ، فحدث الصراع بين مكثر بن عيسى وأخيه داود ، فاستغل قاسم بن مهنا بن الحسين فرصة موسم الحج ، وكذلك الخلاف بين أمراء الهواشم وهجم على مكة ، فسلمها له أمير المدينة من قبل الهواشم بعد مقاومة دامت ثلاثة أيام .

تولى الرئاسة في المدينة الحسين بن مهنا بن الحسين الشقيق الأكبر لقاسم بن مهنا ، فنهب أموال الحسنيين ، واستولى على ضياعهم عاونه على ذلك بنو حرب أقرباؤه . فهرب الحسنيون باتجاه ينبع .

في مكة وبعد سنة من الصراع بين داود ومكثر أصلح أخو صلاح الدين بينهما بينما كان في طريقه إلى الشام ، فخلصت لمكثر .

الحسين

(١٩)
القاسم

محمد
أبوكعيب

استقر الحسنيون في موقع ما بين ديار جهينة وبلي وساحل البحر الأحمر بالقرب من ينبع . وعندما علم القاسم بن مهنا عن تصرفات بني حرب وأخيه الحسين ، دخل قصر الإمارة بالمدينة ، وكان أخوه الحسين أميراً بها وقال له : يا ابن أبي ، الإمارة بيننا ميراث ، نصف لي ونصف لك ، وأنت قد استوفيت حقك ، وكان يقصد ما نهبه من أموال وضياع بني الحسن . قام قاسم وأخرج أخاه الحسين من القصر ، واستولى على المدينة ، وذهب أخوه الحسين إلى البر ، ثم إلى خيبر مع أقاربه من بني حرب وغيرهم ، وأصبح أميراً على خيبر ، ويدخل المدينة ويخرج منها متى شاء .

أما القاسم بن علي بن الحسين فكان صغير السن ، بقي مع أمه في المدينة حيث وجدتُ تعليقاً بقرب اسم القاسم في مخطوط التذكرة بالأنساب ، يقول : « ولأمه صهر بالمدينة ، وله أقرباء أعراب بالبادية » . أما أخوه الحسين ويقال له الشريف ، فقد هرب مع بني الحسن إلى البادية .[١٩]

٢٠- علي بن القاسم بن علي بن الحسين بن راشد ويلقب بأبي القاسم ، وأبناؤه يقال لهم القواسم ، نسبة إلى جدهم القاسم بن علي بن الحسين ، يسكنون المدينة المنورة . أما الحسنيون الذين رحلوا إلى ما بين ديار جهينة وبلي ، وساحل البحر ، كانت دياراً للحسنيين ، فكانت بيوت الشعر التي يسكنونها نحواً من سبعمائة بيت ، وهم بادية مثل الأعراب ، ينتقلون في المراعي والمياه انتقال الأعراب ، لا تميز بينهم في خلق ولا خُلق ، وتتصل ديارهم مما يلي المشرق بودان ؛ وودان (قريتان) هذه من الجحفة على مرحلة المسافة التي يقطعها المسافر في يومه مرتحل البعير ، وبينها وبين الأبواء ، التي على طريق الحاج في غربيها ، ستة أميال ، وبها رئيس الجعفريين ، أعني أولاد جعفر الحجة ، ولهم بالفرع والسائرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع ، وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء ، عندما استولت طائفة بني حرب على ضياعهم ، فصاروا حزباً للجعفريين . ورئيس الجعفريين هنا هو الحسين بن مهنا من أولاد جعفر الحجة ، فأصبح العدو قريباً منهم .



يتكون ذلك التجمع من : الفضول أبناء جعفر أبي الفضل بن قائد رحمة ، وهم : الحسين بن محمود بن علي بن جعفر أبوالفضل ، ولهم أعقاب كثيرون . ومن الظفير وهم أبناء الحسن بن قائد رحمة وهم : الحسن بن ظفير بن محمد بن الحسن بن قائد رحمة ، والمغيرة : وهم أبناء المغيرة بن أبي ذراع بن مغير بن محمد بن الحسن ، وللمغيرة أخ يدعى محمد ويقال له الصمدة بن أبي ذراع بن مغير . ولم يحضر أبناء حلاف بن الحسن بن قائد رحمة لانتزاع الزعامة منهم من قبل الظفير .

ومن الأشراف : الحسين بن علي بن الحسين بن راشد بن فضل ابن الشريف إدريس بن قايد رحمة ، وآل كثّير وهم : كثير بن الحسن بن علي بن مكثر بن الشريف إدريس ، ولكثّير أخ يقال له عريف ، وذلك بطن العريف ، والعوامر والعجالين أبناء عامر بن عجيل بن محمد العين ، والسويط فرع من العوامر .[٢٠]

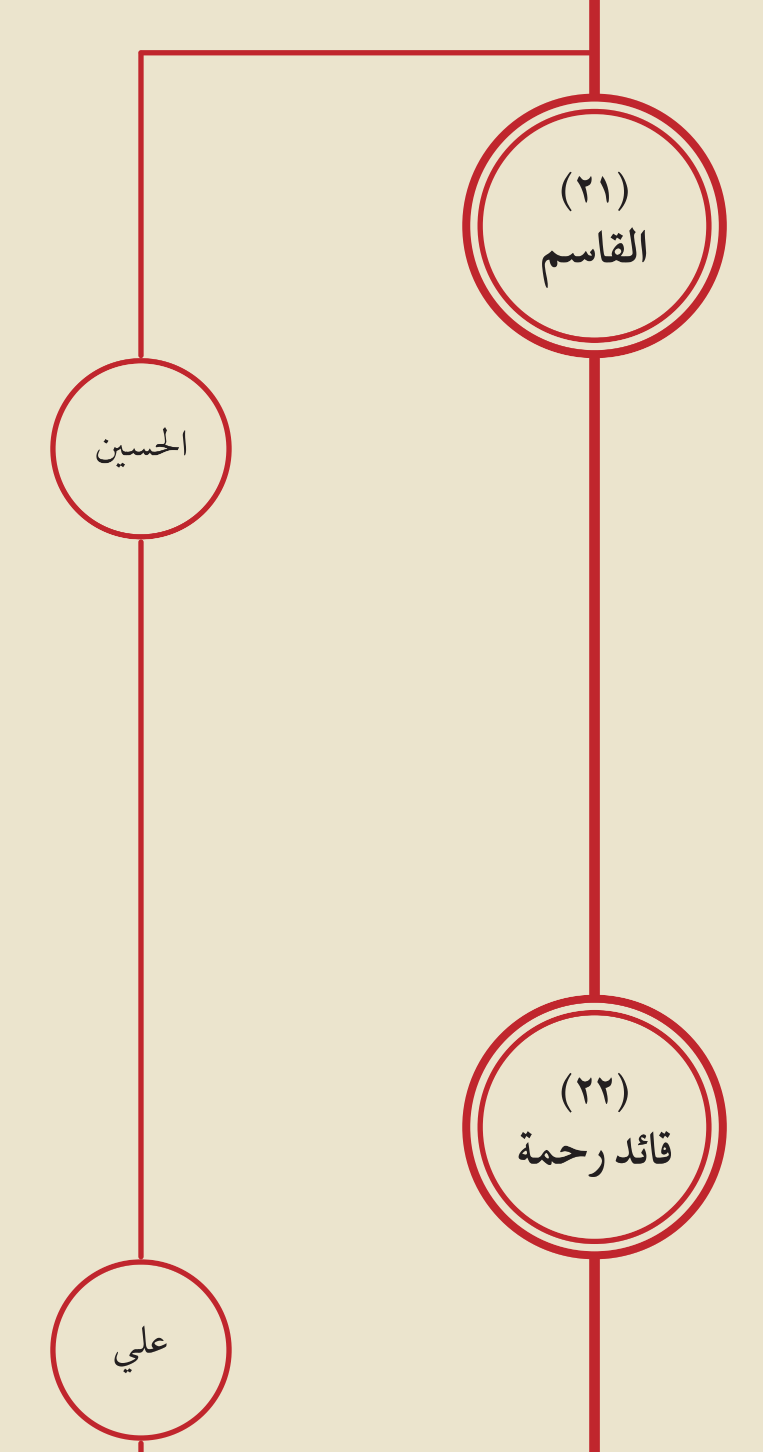
٢١ – القاسم بن علي بن القاسم بن علي القاسمي ، ويلقب أبو القائد ، وله أخ يدعى الحسين ، يسكنان المدينة المنورة ، ولهما نخل تعرف بنخل الأشراف القواسم ، بالقرب من مشربة أم إبراهيم ، وهو بستان مارية القبطية في الدَّشت ، وهي الصحراء (فارسية) ، ويعرف اليوم بالدشيت في العالية وهو أرض كبيرة زراعية . أما الحسنيون ويقودهم الظفير فقد انضموا إلى بني لام ليشدوا بهم أزرهم ضد بني حرب الذين تسلطوا على المدينة بعد وفاة قاسم بن مهنا ، الذي كان قوياً بصداقته مع صلاح الدين الأيوبي ، الذي أبعدهم عن المدينة . وتولى ابنه سالم بن قاسم بعده سنة ٦١٢هـ ، الموافق ١٢١٥م .

نزلت الظفير ومن معها في غوطة بني لام ، حيث كانت مساكن طيّء ، والتي تسكنها قبيلة لام في ذلك الوقت ، وهي الأرض المنخفضة الواقعة غرب الجبلين ، ويقال لهما جبلا طيّء ، وهما : أجا ، وسلمى ، وكانت تسكنها قبيلة لام الآتية من الحجاز .

في مكة كان الصراع قائماً بين الأمراء الهواشم منذ سنة ٥٧٠هـ ، الموافق ١١٧٤م ، ثم آلت إلى مكثر بن عيسى . وبمكثر انقضت ولاية الهواشم من مكة سنة ٥٩٨هـ ، الموافق ١٢٠١م ، ووليها قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر .

أما في المدينة المنورة فقد آل الحكم إلى قاسم بن جماز بن قاسم ، فقرب بني حرب ، وأسكنهم حول المدينة حيث ضياع بني الحسن ، فاتفق الظفير مع بني لام على إبعاد بني حرب عن المدينة .

توجه بنو لام والظفير بأهلهم إلى المدينة ، حتى إذا ما وصلوا الحناكية ، أسكن الظفير أهلهم في ضرية حول الحناكية ، وتوجهوا إلى المدينة . عندما وصلت قبيلة بنو لام حول المدينة في سنة ٦٢٤هـ ، الموافق ١٢٢٦م أوقعت ببطون حرب حول المدينة فأجلتهم عنها ؛ ثم قامت باحتلال المدينة بعد قتل أميرها قاسم بن جماز بن قاسم، فقام ابن عمه شيحة بن هاشم بن قاسم ، والذي كان نازلاً في عزبة قريباً منه ، واستولى على المدينة .[٢١]



٢٢– قائد رحمة بن القاسم بن علي بن القاسم القاسمي ، أخذ الأعراب من بني لام يغيرون على المدينة وينهبونها بعد أن قطع شيحة عن بني لام أعطيات العسكر منهم ، بعد أن استغنى عنهم بالجيش المصري ، فقاومهم ، وعندما يظفر بأحدهم كان يُقتل أمام الناس في ساحات المدينة المنورة ؛ فانتقم بنو لام من شيحة عندما كان خارجاً من المدينة متوجهاً إلى العراق سنة ٦٤٦هـ ، الموافق ١٢٤٨م ، فعارضه بنو لام في الطريق وختلوه ، فظفروا به في بعض الأماكن وقتلوه .

حكم المدينة بعد مقتل شيحة ابنه عيسى بن شيحة ، وكان ينوب عن والده في المدينة ؛ فحارب بني لام ، وأجلاهم عن المدينة ، فهرب بنو لام من الحجاز إلى الشرق ناحية العراق .

انبثقت الظفير والبطون الأخرى من قبيلة بني لام حتى لا يشك الأمير عيسى بن شيحة في أمرهم ، وبحثوا عن نصير يكفلهم لدى عيسى بن شيحة ، فلم يجدوا إلاّ الحسين بن علي القاسمي .

ولمكانة الحسين بن علي القاسمي الاجتماعية لدى حكام المدينة ، دخل الظفير معه في حلف ، ولقب بالنصير ، حيث ناصرهم وقت الشدة ، ومن هنا يقال : القواسم حلفاء ظفيريون .

في سنة ٦٥٦هـ ، الموافق ١٢٥٨م استولى المغول على بغداد ، وأنهوا الخلافة العباسية ؛ فحكم العراق المغول لمدة ٤٧ سنة ، حتى جاء الجايتو خدا بنده بفرقة من المغول في سنة ٧٠٣هـ ، الموافق ١٣٠٣م ، وحكم العراق ، ودخل في الإسلام .

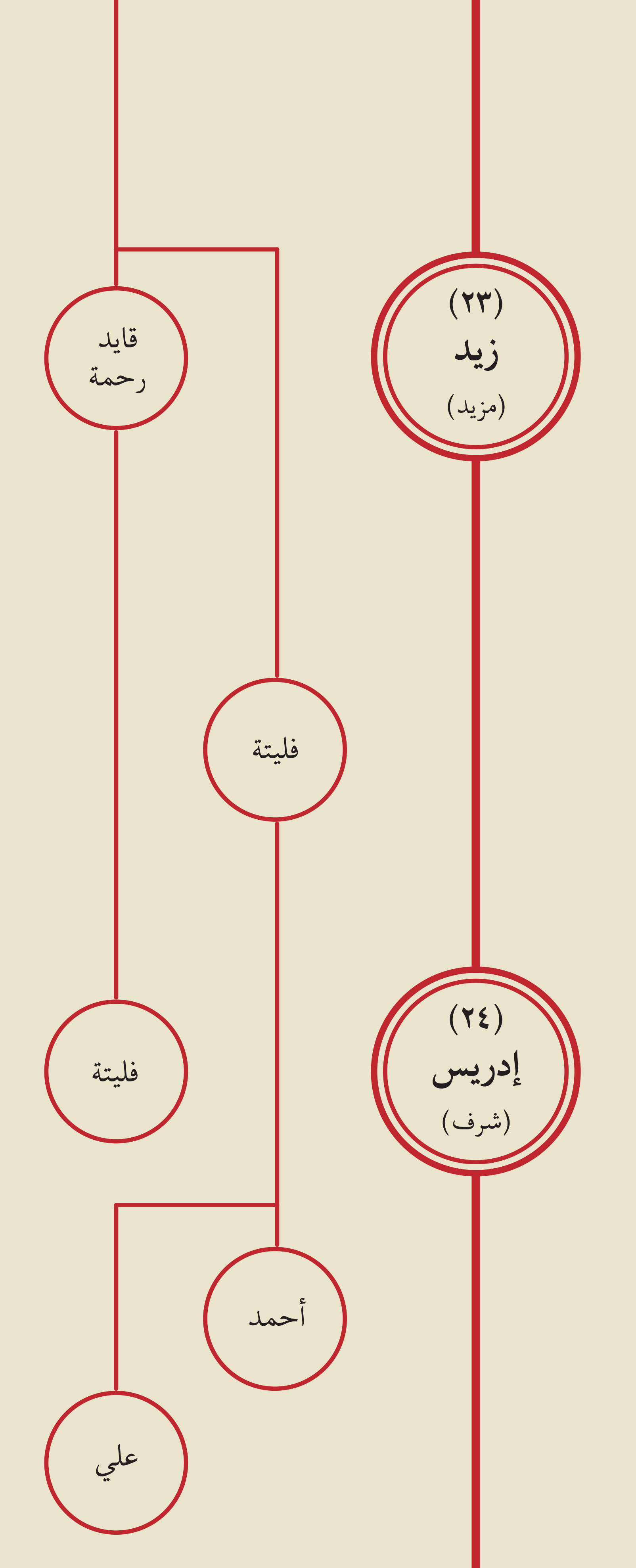
أقام الظفير حول المدينة ، وهم بدو رحل ، أما القواسم فهم من سكان المدينة ، حتى تغيرت الأوضاع بين المدينة ومكة ، ففي مكة توفي محمد أبو نمي بن حسن بن علي بن قتادة سنة ٧٠١هـ ، الموافق ١٣٠١م ، وكان الصراع بين أبنائه . أما في المدينة ، فقد توفي جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم ليبدأ الصراع بين أبنائه لحكم المدينة .[٢٢]

٢٣- زيد ويلقب مزيد بن قائد رحمة بن القاسم القاسمي ، عندما زار أحمد بن أمير مكة رميثة بن أبي نمي السلطان أبا سعيد سلطان العراق من التركمان (فرقة من المغول) أوصاه ببني الحسن ، حسب وصية مبارك بن محمد بن مالك الهاشمي المقيم في سمرقند لدى السلطان أبي سعيد .

في سنة ٧٢٨هـ ، الموافق ١٣٢٧م اقتتل أبناء جماز في المدينة ، فسارع أحمد بن رميثة ونقل القواسم من المدينة إلى مكة ، وحلفوا لرميثة بالولاء . بلغ سلطان مصر أن أحمد بن رميثة قد أعدّ رجالاً من بني حسن ، وسلاحاً ودراهم مسكوكة باسم سلطان العراق ، فجهز عسكراً ، وأوصى قائده أن يخرج بني الحسن من مكة بالقوة ، فعلم الأمير أحمد بذلك فخرج إلى العراق ، ومعه القواسم ، متخذاً طريق الحج ، ومصطحباً الظفير ، وهم عن القصيم ليسوا ببعيدين .

وصل الأمير أحمد بن رميثة إلى العراق ، ومعه القواسم ، فأسكنهم سلطان العراق الحلة ، والظفير من بني حسن سكنوا الدبدبة بين الزبير والحيرة ، وفوض إليه أمر الأعراب بالعراق . بعد وفاة السلطان أبي سعيد سنة ٧٣٦هـ ، الموافق ١٣٣٥م ، قام الأمير أحمد ، وأخرج حاكم الحلة ، وتغلب عليها وعلى أعمالها ونواحيها ، وحكمها مدة أربع سنوات ، وفي سنة ٧٤٠هـ ، الموافق ١٣٣٩م ، تغلب سلطان العراق الشيخ حسن الجلائري (جلائر قبيلة كبرى من قبائل المغول) على الأمير أحمد في الحلة ، وفرّ الأعراب الذين جاء بهم مدداً من الظفير والقواسم والرماحة وهم آل رميح بن حسن بن راجح بن مهنا ابن سبيع من أمراء المدينة المنورة ، ومن سكان الحلة ومعهم أهلهم .

قُتل الأمير أحمد ، وقتل معه الفارس الشجاع أحمد بن فليتة القاسمي ، وأبوه فليتة ، في الدفاع عنه ، ولم يثبت معه من بني الحسن غيرهما . وانتقل الجميع إلى الجنوب من الحلة . [٢٣]



٢٤- إدريس بن زيد بن قايد رحمة بن القاسم بن علي القاسمي .
خرج الفارون من هول المعركة من جنوب الحلة ، وساروا على الطريق التي كانت الأعراب تسلكها بين الحلة والدبدبة ، حيث مساكن الظفير بين الحيرة والزبير ؛ فسلكوا الطريق على الضفة الغربية لنهر الفرات المتجه للديوانية . وفي منتصف المسافة سلكوا فرعاً من نهر الفرات المتجه إلى الشنافية ، وبعد مسافة ٣٠ كيلومتراً ، نزلوا هناك .

أكمل الظفير سيرهم إلى الشنافية ، ومن ثمّ إلى الصحراء ، حيث مساكنهم في الدبدبة ، أما أولاد فليتة بن قايد رحمة بن علي ، وعلي بن فليتة بن علي ويقال لهم الفليتات ، وكذلك أولاد محمد كعيب بن علي بن الحسين فقد انتقلوا إلى النجف ، وتبعد مسافة ٣٥ كيلومتراً عن الشنافية . استقر الرماحة والقواسم في تلك البقعة ، وأطلقوا عليها الرماحية ، وأطلقوا على النهر المتفرع من الفرات نهر الرماحية ، نسبة لآل رميح وهم من سبيع .

أخذ القواسم يدّعون بأنهم من سبيع خوفاً من تتبع جماعة سلطان العراق الشيخ حسن الجلائري لهم.

في سنة ٧٥٧هـ ، الموافق ١٣٥٦م توفي الشيخ حسن الجلائري ، وتولى السلطة بعده ابنه السلطان معز الدين أويس ، وكان محباً للخير والعدل ، شهماً ، شجاعاً ، عادلاً ، خيّراً ، دامت ولايته تسع عشرة سنة ، فقد توفي سنة ٧٧٦هـ ، الموافق ١٣٧٤م ، وفي أيامه ، زال الخوف عن القواسم الذي لازمهم طيلة حكم والده حسن الجلائري .

بعد أن زال الخوف عن القواسم قيل عنهم يومها أنهم عشيرة كبيرة حلفاء ظفيرون ، تسكن في الرماحية عند نهر الرماحية مع بني خالد من طوائف عربان بني لام ، الذين انضموا إلى القواسم عندما هرب بنو لام من المدينة ، كان في تلك الأيام يتزعم القواسم الأمير إدريس بن قائد رحمة القاسمي . [٢٤]

(٢٥)
قائد رحمة

٢٥- قايد رحمة بن إدريس (شرف) بن زيد بن قائد رحمة القاسمي ، زعيم القواسم في الرماحية ، وكان يومها قد انتهى حكم الجلائرية للعراق سنة ٨٣٦هـ ، الموافق ١٤٣٢م ، حيث استولى على العراق ميرزا جهانشاه (أسبان) بن قرا يوسف من التركمان المغول الرحالة ، وحكم العراق باسم أخيه الأمير بيربوداق المقيم في شيراز في فارس .

كان المولى محمد المشعشع يقوم بالشعوذة وأعمال كالسحر فتبعه الجهلاء من قومه ، وفي سنة ٨٤٤هـ ، الموافق ١٤٤٠م قام المولى محمد المشعشع باحتلال واسط وقتل أمراء المغول ، منهم أربعين أميراً وابن أمير ، وهزم جمعهم ، وفرق عددهم ، وهربوا من واسط . وفي سنة ٨٥٣هـ ، الموافق ١٤٤٩م ، قام الأمير بيربوداق بتعيين قائد رحمة بن إدريس (شرف) أميراً على واسط من قبل التركمان .

ووضع التركمان مع قايد رحمة عساكر من المغول ، الأمر الذي دفع الظفير لفك حلف القواسم ، فرحلوا إلى نفي في أعالي نجد ، ثم استقروا في الضلفعة بالقرب من بريدة في القصيم .

في سنة ٨٥٨هـ ، الموافق ١٤٥٤م قام المولى علي المشعشع بهجوم على الرماحية ، وكانت غنية فاحتلها ، فخرج القواسم من الرماحية إلى الهضبة جنوب الشنافية وعلى درب الحج ، على بعد ٦٠ كم من الرماحية وهي في منطقة صحراوية ، وأرضها مرتفعة وآبارها عميقة وغائرة . ثم قام المولى علي بالهجوم على واسط فاحتلها بعد أن حاصرها ، فاتفق أهل واسط مع الأمير قايد رحمة ، وخرجوا من واسط ، وتوجهوا إلى البصرة حيث مقر الدولة التركمانية ، فتبعهم المولى علي واحتل البصرة ، عندها هرب المسؤولون التركمان في سفنهم من ناحية واجهة البصرة لشط العرب وركب معهم الأمير قائد رحمة أمير واسط ، وتوجهوا إلى ريشهر في الخليج حيث الطريق إلى شيراز .[٢٥]

(٢٦)
صقر
(قواس)

راشد
(عفيص)
(عفيصان)

٢٦- صقر (القواس) بن قايد رحمة بن إدريس القاسمي ، عندما وصل أبوه إلى شيراز ، وقابل التركمان نصحوه بأن يستقر لديهم أو في مدينة ريشهر الواقعة على الساحل الفارسي من الخليج ، فطلب ابنه صقر للحضور واستقرا في ريشهر . كان زعيم بني مالك الهواشم حكام ريشهر في تلك الأيام حسن بن مبارك بن علي بن مالك .

ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب عن بني مالك قائلاً : « ومن الهواشم الذين يقال لهم الأمراء : بنو مالك » . وذكر النجفي في كتابه بحر الأنساب ، قائلاً : « ومن الهواشم الذين يقال لهم الأمراء : بنو مالك » . لكن محمد مرتضى الزبيدي عندما زار مكتبة الخديوي بمصر ، في سنة ١١٦٩هـ ، الموافق ١٧٥٥م ، أدخل وأضاف بعض التغيير في النسخة المذكورة سابقاً . وعندما ذكر بني مالك ، غيّر العبارة السابقة وكتب : « ومن القواسم الذين يقال لهم الأمراء بنو مالك » .

كان مالك جد بني مالك هو : مالك بن قيس بن مالك بن قيس ، وقد ذكرهم شهاب الدين عبد الله بن فضل الشيرازي والمعروف بوصاف الحضرة المتوفى في سنة ٦٩٨هـ ، الموافق ١٢٩٨م في مخطوط فارسي « تجربة الأمصار وتزجية الأعصار » المعروف بتاريخ وصاف ، ذكر قائلاً: « حتى إذا ما توفي أبوهم كان أكبر الأبناء يدعى قيساً ، فانتقل هو وابنه مالك من سيراف سنة ٦٠٠هـ ، الموافق ١٢٠٣م إلى جزيرة كنّ ، وأطلق عليها اسم قيس ، وكون إمارة هناك » .

ذكر « لوريمر » في دليل الخليج قائلاً : إنهم قواسم وصلوا إلى الخليج قبل خمسة أو ستة قرون ، وأتوا من اليمن . كان بنو مالك هم حكام الخليج الأوائل قبل وصول الهرامزة ، حتى إذا ما وصلوا كانت بينهم حروب على من يحكم الخليج ، وتمكن ملوك هرمز أخيراً من السيطرة على الخليج . كان زعيم القواسم صقر القواس ولديه ألفان من الجنود وهم من المعدان أتى بهم من العراق .[٢٦]

حسن (زكي / راجح)

(٢٧) **علي**

قاسم

محمد

٢٧- علي بن صقر بن قائد رحمة بن إدريس القاسمي ، المقيم في ريشهر، وله عم يدعى راشد عفيصان بن قائد رحمة .

في سنة ٩١٢هـ ، الموافق ١٥٠٧م جاء « أفونسو دي البوكيرك » إلى الخليج لاحتلال مملكة هرمز ، حتى إذا ما وصل إلى ساحل عُمان الشرقي احتل مدنه بالقوة وهي : قلهات ، قريات ، مسقط ، وصحار ومن ثمّ خورفكان ، ثم توجه إلى هرمز واستولى عليها بعد مقاومة شديدة ، ووقع اتفاقية مع ملك هرمز تقضي بتبعية مملكة هرمز لملك البرتغال .

بعد أن تنازل ملك هرمز عن مملكته قرر أمير ريشهر استرجاع جزيرة قيس التي قد كان آباؤه قد باعوها لملك هرمز . وكلّف الأمير راشد عفيصان بقيادة ٢٠٠٠ قواس ، تابعين لأخيه صقر القواس ، وهم معدان ، ويقال للواحد معيدي . فاسترجع الأمير راشد جزيرة قيس ثم توجه إلى أراضي هرمز وهي على البر الأصلي ، فاحتل شميل وهي على بعد ٧٠ كم من الساحل ، ثم تمادى حتى وصل قلعة تزرج على حدود كرمان ، وهي تبعد عن شميل بمسافة ٣١٩ كم .

ترك الأمير راشد حامية من المعادين في شميل ، وهي الحقول التي تمد هرمز بالفواكه والخضار والمحاصيل ، وعاد إلى ريشهر . لقد وجدتُ قبيلة المعدان في سنة ٩٩١هـ ، الموافق ١٥٨٤م تعيش في ماغستان ، والمعروفة بالشجاعة والعزم .

كتب راشد ركن وزير هرمز ، رسالة لملك البرتغال « دون منويل » بتاريخ ٢٤ شهر جمادي الثاني سنة ٩١٧هـ ، الموافق ٢٧ من شهر مارس ١٥١١م ، جاء فيها: « ويوم تاريخ هذه جانا خبر أن الأمير راشد اتي بالفين قواس ومر بهم على قلعة تزرج ويريد ياخذ البلاد وهذا غير مخفي عن سيدي فان قبض حوالي هرموز وماغستان وباقي حوايلها يمتنع دخول التمور والسمن واللحم والفواكه التي هي عمدة معاشهم وتضيق الرعية ويقل محصول هرموز » . أطلق على الأمير راشد عفيصان طمّاح وتعني أبعد في الطلب ، ويقال لعياله ، عيال طمّاح .[٢٧]

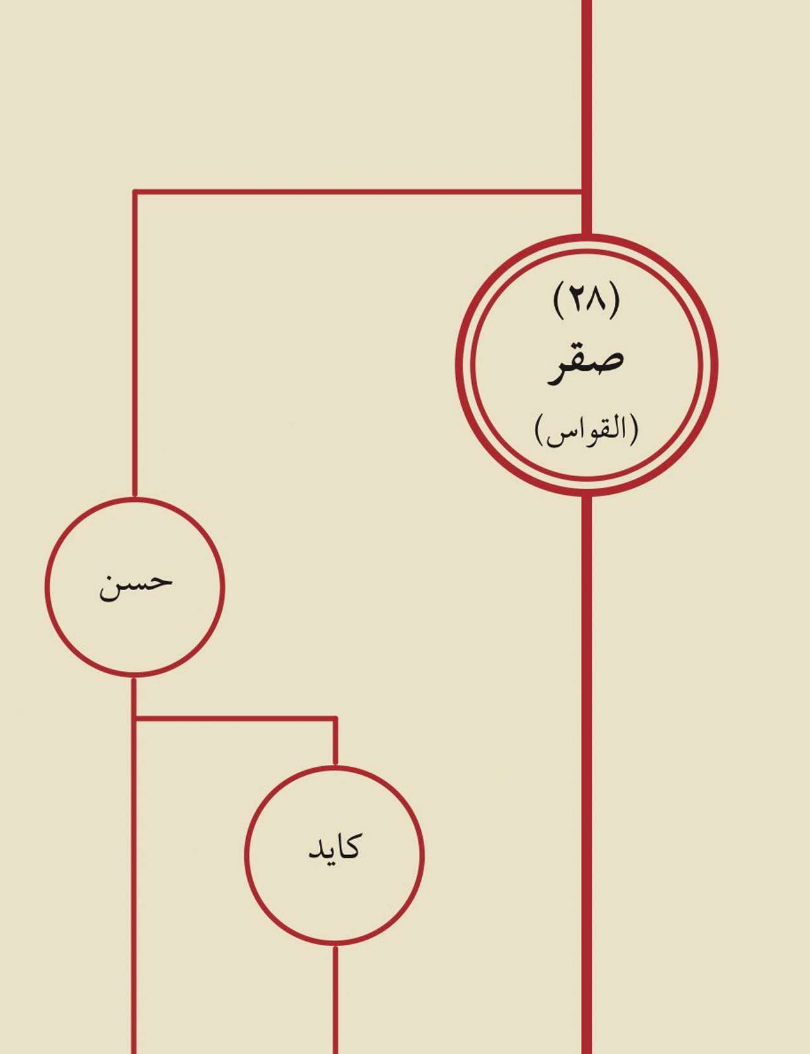
(٢٨) **صقر** (القواس)

٢٨- صقر بن علي بن صقر بن كايد القاسمي ، وله من الأبناء : أحمد وخليفة ومحمد . في سنة ٩٣٣هـ ، الموافق ١٥٢٦م كان الشيخ صقر بن علي بن صقر القاسمي شاباً يقيم في ريشهر على ساحل فارس ، حيث يقيم القواسم مع بني مالك حكام ريشهر . في سنة ٩٤٠هـ ، الموافق ١٥٣٤م ، طلب ملك هرمز من البرتغاليين احتلال خورفكان التي خرجت من حكم هرمز بعد احتلال البرتغاليين لها سنة ٩١٢هـ ، الموافق ١٥٠٧م ، وسيطرت على تجارة المنطقة وحرمان هرمز من تلك التجارة .

قام البرتغاليون بالهجوم على خورفكان ، وعند إنزال الجنود على شاطىء خورفكان هجم عليهم أهالي خورفكان ، فقتلوا منهم اثنين وأربعين برتغالياً ، وأسروا خمسين آخرين . قام البرتغاليون بالهجوم على ريشهر وأسروا عدداً من جنود ريشهر ، وكذلك الأمير صقر بن علي القاسمي وهو ابن أخت الأمير علي المالكي أمير ريشهر ، وتم تبادل الأسرى ، وقد قام بها الأمير صقر عندما زار خورفكان . حدث ذلك مع أن الأمير علي أمير ريشهر بينه وبين ملك البرتغال تفاهم عندما زاره قبل أربع سنوات .

في العشرين من شهر صفر سنة ٩٤٥هـ وهو بداية عام ١٥٣٩م كان هناك تأبين ديني للشيعة في المنطقة وهو : « زيارة الأربعين » ، فقام المتشددون من السنة وبأمر من الأمير علي أمير ريشهر بإيقاف ذلك التأبين ، فنشب عراك نتج عنه بعض القتلى من الشيعة ، فقام طهماسب ملك فارس المتعصب للشيعة بالانتقام لمن قتلوا منهم ، فحاصر ريشهر ، وتم القبض على الأمير علي وعلى من معه من زوجاته وأطفاله وأقربائه ، وتم قتلهم جميعاً في بلاط طهماسب ملك فارس .

كان الشيخ عسكر وأخوه سلامة ابني الحاج حسين بن علي بن حسن بن مبارك بن علي بن مالك ، وكذلك الشيخ قاسم بن الحاج حسن الزكي بن راشد عفيصان بن كايد القاسمي عائدين من الحج ، فغيروا اتجاههم إلى العراق ، فنزلوا بالقرب من الغراف ، حيث سبقهم إلى هناك الأمير صقر بن علي بن صقر القاسمي ، حيث قد نزل في الحيرة في الغراف ، بالقرب من ابن عمه إدريس شرف بن أحمد بن إدريس شرف بن قائد رحمة آل رحمة ، وبنى قلعته هناك المسماة « قلعة صقر » .[٢٨]



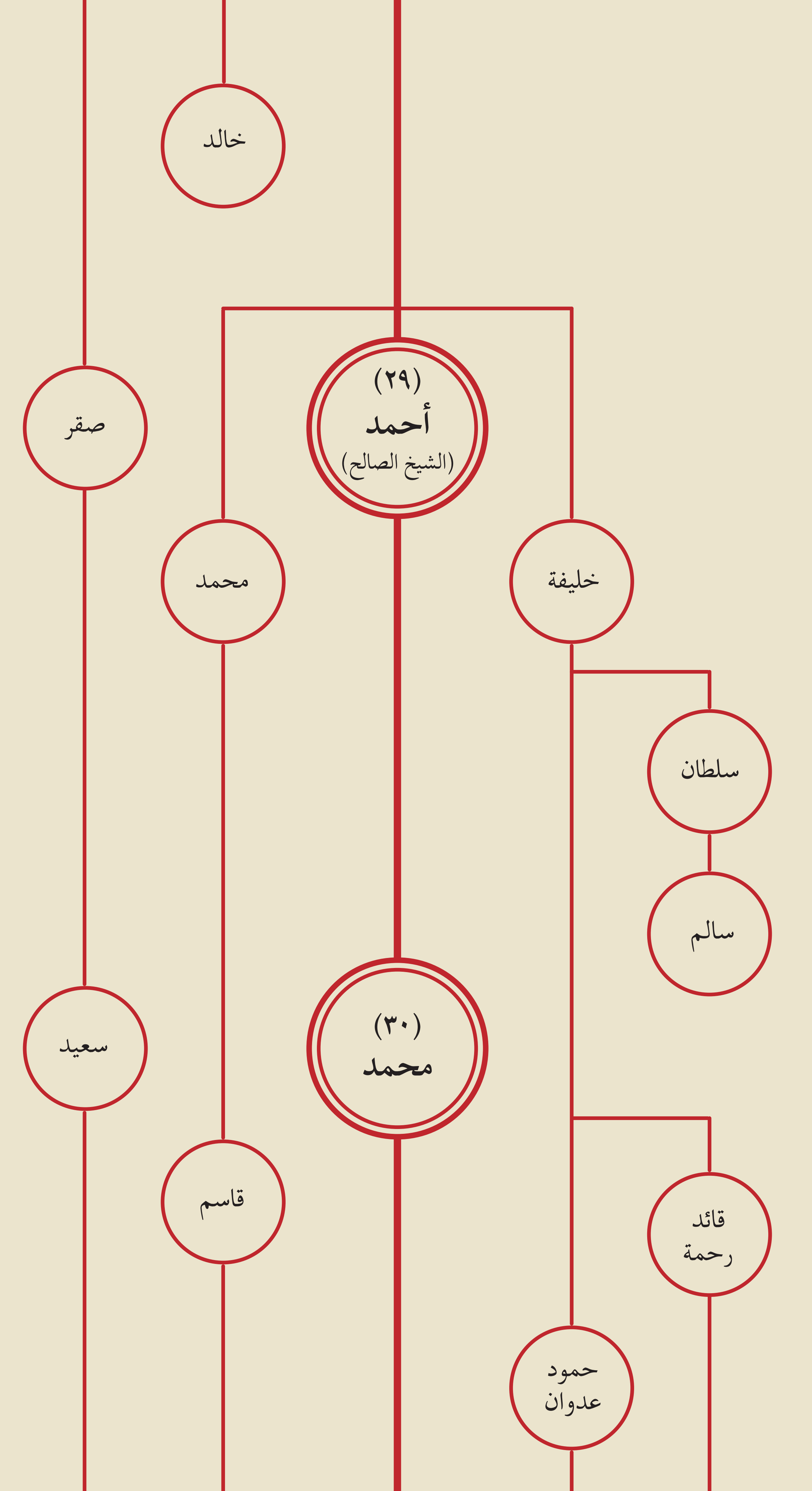
٢٩- أحمد ويلقب بالشيخ الصالح بن صقر بن علي القاسمي ، يسكن هو وأخواه محمد بن صقر وخليفة بن صقر الحيرة في منطقة الغراف في الفرات الأوسط ، حيث ورد إليها بعد غياب مائة عام في ريشهر على ساحل فارس ، كما ورد الشيخ قاسم بن الحاج أحمد بن راشد عفيصان القاسمي ، والشيخ عسكر بن الحاج حسين المالكي كذلك ليسكنا في نطران التابعة لكبسية مهنا (البئر التي طمّت بالتراب) ، وهي ليست ببعيدة عن الغراف .

قام الشيخ صقر ببناء قلعة بالقرب من الحيرة ، أطلق عليها قلعة صقر . كان يسكن الغراف أبناء عمهم وهم : سعد وسعيد ومساعد وخلف أولاد الشيخ شرف (إدريس) بن أحمد بن شرف (إدريس) بن قائد رحمة ، يقال لهم آل رحمة ، وهم قواسم ، وردوا إلى الغراف من الهضبة بعد أن سكنوها مائة عام .

تعاقب على حكم العراق أقوام من بقاع الأرض لا تنتمي للعراق بأي صلة إلاّ حكم آل مغامس وهي فترة قصيرة .

في سنة ٩٢٤هـ ، الموافق ١٥١٨م ، قتل علي وأيوب ولدا محسن بن علي المشعشع ، فقامت ثورة في الحويزة ، وتفككت دولة المشعشعين بأجمعها ، وخرجت الممالك منهم بأسرها ، مثل : شوشتر وما يلحقها، وخوزستان وما يتعلقها ، وثارت أهل الجزائر بأرضهم ، والمنتفق تملكوا البصرة والحسا ، وكان يتزعم المنتفق الشيخ راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل .

أما في بغداد ، فكان الحكم فيها لشاه إيران طهماس ، وفي سنة ٩٤١هـ ، الموافق ١٥٣٤م ، قامت القوات العثمانية واحتلت بغداد وأخرجت الفرس منها . في سنة ٩٥٣هـ ، الموافق ١٥٤٦م ، احتلت القوات العثمانية البصرة ، وأنهت حكم آل مغامس ، بعد أن استقرت الأمور بإنهاء التمرد على القوات العثمانية ، شرعت السلطات العثمانية بتسجيل الأنفس في كل بلدة أو قرية ، وإحصاء النخيل ، وعلى فترات متتالية ، حيث تمّ تسجيل ثلاثة أجيال ، والتي تعرف بدفاتر التحرير الطابو .[٢٩]



٣٠- محمد بن أحمد الشيخ الصالح بن صقر القاسمي ، له من الأبناء حمود (عدوان) وراشد ، ويقيمان في جزيرة محرزي في شط العرب . كانت عشيرة الأبو سرايا ، تسكن منطقة المسيب بالقرب من كربلاء ، فتزوج ابنا خليفة بن صقر القاسمي كايد رحمة ، وحمود عدوان ، المقيمان في نهر عمير ، من بنات عائلة البومطر من الأبو سرايا . أما أخوهم الشيخ سلطان بن خليفة فأقام في جزيرة محلي بالقرب من محرزي في شط العرب .

نزلت عشيرة المسعود الشمرية في المسيب بالقرب من كربلاء حيث نزل الأبو سرايا ، فحصل اقتتال بين عشيرة المسعود الشمرية والأبي سرايا ، فاستنجدت عشيرة المسعود الشمرية بالجبور المقيمين إلى الشمال منهم ، واستنجد الأبو سرايا بأنسابهم القواسم ، فكان مطر بن كايد رحمة بن خليفة وابن عمه كايد بن عدوان بن خليفة ، ومحمد بن قاسم بن أحمد بن راشد عفيصان القاسمي الذي كان يقيم بالقرب من قلعة صقر في الحيرة . كانت الأبو سرايا ، فرقة مستقلة ، ونزاعة للوثوب والحروب دائماً .

هُزمت عشيرة المسعود الشمرية ، والجبور ، ورحلت عشيرة المسعود الشمرية . خرج الأبو سرايا من تلك الحرب وهم يصيحون : « إخوان صبحة » فصاح معهم محمد بن قاسم بن عفيصان وكايد بن عدوان ومطر بن كايد ، وصبحة هي أخت الأبو سرايا ، وهذه قتلت لوحدها في تلك الحرب اثني عشر جبورياً ومثلهم من شمر .

رحل الأبو سرايا إلى الشمال حيث يشتّون ، ومعهم أنسابهم مطر ابن كايد بن خليفة وكايد بن عدوان بن خليفة ، وخرجوا من كربلاء إلى عانة ، ومنها بطريق صحراء الهول إلى نهر الهولي ، حيث وضعت زوجة مطر بن كايد مولودها فسمي بالهولي ، ولا نعلم ما هو اسمه ، فأكمل الأبو سرايا والعدوان مسيرهم إلى الغرب ، فنزل الأبو سرايا عند الخابور ، ونزل العدوان « إخوان صبحة » عند رأس العين . وصل صياح القوم من الظفير إلى محمد بن قاسم بن عفيصان بن طماح أخو صبحة لنجدتهم ضد عنزة عند السر في نجد ، فخرج معه حسين ابن عسكر وعمه سلامة . كان وسم العفيصان وقواسم الشارقة ورأس الخيمة : « حلق ثلاث والمطرق وراءهن على الفخذ » .[٣٠]

٣١- حمود (عدوان) بن محمد بن أحمد الشيخ الصالح القاسمي ، ويعرف بعدوان ، وله من الأبنـاء : أحمد وكايد وقضيب ، وكايد هـو الذي يقود قوات بني مالك ، وهم زعماء المنتفق بعد آل مغامس ، ونذكر منهم آل مطاعن بالحلة وهم : مطاعن بن القاسم بن الحسين بن منيع ابن سلطان بن دهمش بن محمد بن مالك بن قيس بن يعيش بن مكثر بن الحسن بن علي بن محمد أبي هاشم الأصغر .

وأما آل حزم ، ويقال له حزيم بن دهمش بن محمد بن مالك، وآل شملة ، ويقال له شميلة بن حسين بن محمد بن مالك ، وهم بنو مالك الذين وصلوا إلى الخليج سنة ٦٠٠هـ ، الموافق ١٢٠٣م .

كان سجاد المشعشع حاكم الحويزة قد ترك ملك فارس وانضم إلى السلطان العثماني فقتل ، وحكم مبارك المشعشع ، فعمد إلى معاقبة أمراء الجزائر ، الذين أغروا سجاد بن حيدر بالمال والجاه .

مطر

أحمد

(٣١)
حمود
(عدوان)

صالح

قضيب

في شهر صفر سنة ١٠٠٤هـ ، الموافق أكتوبر عام ١٥٩٥م ، أغار مبارك المشعشع على الجزائر (الضفة الغربية لشط العرب) ، وقتل ابن نعير ، وهو محمد بن ناصر الدين أبو نعير بن حسين من آل حزم .

وفي شهر شوال سنة ١٠٢٢هـ ، الموافق نوفمبر ١٦١٣م، أغار مبارك المشعشع على الجزائر ، وقتل أمراءها ، وأجلى عن العراق شيخ الشيوخ محمد بن ناصر بن جيفر (أسد) من آل شملة ، ومعه القواسم ، وهم كايد بن حمود ويقال له ابن عدوان ، وفاهم ابن أحمد ، وعلي بن صالح ، وقضيب بن سعيد (انظر المشجر) ، وناصر الدين بن محمد بن أبي نعير ابن المقتول في الجزائر ، فاتجهوا إلى الساحل الفارسي من الخليج ، ومن هناك إلى الساحل العربي حيث استقروا في الشارقة . أما قضيب ولد حمود العدواني ، فقد بقي مع أخواله بني منصور بالعراق . (٣١)

٣٢- رحمة (كايد) بن حمود (عدوان) بن محمد القاسمي ، بعد تسع سنوات من وصول القواسم ، احتلت القوات الإنجليزية والفارسية هرمز . وبعد سنة من ذلك تم اللقاء في هرمز بين محمد بن ناصر والفرس ، جاء شعراً في جيرون نامة (المخطوط الفارسي) ، لقاء محمد ملك بر العرب :

ولما كـان رائـد معركـة بر العـرب أمـــيراً مـــن الأشـــراف
كل من رآه في الصباح أو المسـاء خيل إليه أنه محمد عليه السلام

تم الاتفاق على طرد البرتغاليين من عُمان ، ولما وصلوا إلى خورفكان أنزل كايد بن عدوان قواته ، فاحتل خورفكان ، وبنى برجاً لإرشاد السفن ، واحتل كلباء . أما القوات الفارسية فقد احتلت صحار يقودهم محمد بن ناصر بن جيفر ، قال عنه البرتغاليون حليف الأتراك ، وإذا بالقصف عليهم من الشرق ومن الغرب ، فقتل محمد بن ناصر ، وأسر ابنه ، وأعدم أخوه . استعاد البرتغاليون خورفكان وكلباء التي انتزعت من يد كايد القاسمي المسلم العربي المعروف جداً كما وصفوه .

الهولي

فاهم

(٣٢)
رحمة
(كايد)

علي

راشد

في سنة ١٠٥٩هـ ، الموافق ١٦٥٠م ، تم طرد البرتغاليين من عُمان من قبل اليعاربة ، وقد سبق ذلك مفاوضات واتفاقية قام بها الشيخ سيف بن علي بن صالح القاسمي شيخ الصير ، وبعد أربع سنوات ، تآمر البرتغاليون علـى قتل إمـام عُمـان سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ، واتصلوا بالقواسم ، وهم كايد بن عدوان ، ومحمد بن سيف شيخ الصير وابن محمد بن ناصر بن جيفر ، وشخص على قرابة بكايد (فاهم) وكثيرون آخرون ، وتنصيب شيخ رستاق اليعربي إماماً .

انكشفت المؤامرة ، وألقي القبض على محمد بن سيف شيخ الصير ، وشخص آخر من بيت كايد (فاهم) ، ومعهم سبعة أو ثمانية أشخاص ، أما ابن محمد بن ناصر وابن عمته كايد بن عدوان فقد هربوا إلى ظفار . بعد ذلك ، قامت قوات الإمام وهجمت على الصير وهدّمتها وطردت ناصر الدين بن محمد أبو نعير من جلفار فذهب إلى جزيرة كوري ، وأطلق عليها أبو نعير . كان في الشارقة فاهم بن أحمد القاسمي ، وقالت الناس : لا تقرب الشارقة ما دام فاهم حيّ . (٣٢)

٣٣- قضيب بن رحمة (كايد) بن حمود (عدوان) القاسمي ، لم يعرف مصير والده وابن محمد بن ناصر . انضم محمد بن راشد بن قضيب القاسمي إلى اليعاربة ، وهو الذي قاد قوات اليعاربة ضد البرتغاليين على جزيرة ديو في سنة ١٠٧٨هـ ، الموافق ١٦٦٨م ، وقد جلب الأموال الطائلة لإمام عُمان ، فلم يكرمه الإمام فترك خدمته ، وارتحل إلى بلدة كنج على الساحل الفارسي ، ليعمل في التجارة والأسفار .

في شهر رمضان سنة ١٠٧٩هـ ، الموافق مارس ١٦٦٩م ، تقابلت القوات العمانية مع البرتغالية على الساحل الفارسي ، وهزمت القوات العمانية . كان محمد بن راشد في ميناء كنج فلما علم بهزيمة العمانيين ، هجم هو وبقية بحارة السفن الراسية في ميناء كنج ، وكان عددها ١٣ سفينة ، على سفينة القيادة البرتغالية التي وصلت إلى ميناء كنج ، فاستولوا عليها ، وقد أصيب محمد بن راشد بطلقة فتوفي ، فأُنزل البحارة بعدها من سفينة القيادة البرتغالية.

محمد

(٣٣)
قضيب

محمد

سيف

في سنة ١٠٤٧هـ ، الموافق ١٦٣٨م ، وصل محمد الهولي بن الهولي بن مطر إلى قرية نهر عمير في الجزائر ، كما جاء في دفتر الطابو العثماني . وفي سنة ١٠٧٩هـ ، الموافق ١٦٦٨م ، عهد السلطان العثماني بالدائرة المالية للبصرة إلى شيخ الشيوخ قائد رحمة القاسمي . طالب أمراء العساكر من العرب والكرد بمستحقاتهم منه فقال أن الباشا حال دون ذلك ، فتمرد العساكر وانضموا إلى قائد رحمة الهولي .

لما وصلت القوات العثمانية إلى القرنة شردت عشائر الجزائر (ريف البصرة) من النساء والأطفال من خلال شط العرب ومعهم أمراؤهم ، ونزلوا إلى الساحل الفارسي وقيل عنهم جماعة الهولي ، وتسبب ذلك في عدم وجود تلك العشائر وقلتهم حول البصرة ، وخرج معهم حسين باشا أبي افراسياب ، فلما وصل إلى شيراز ، رفضه ملك فارس ، فاتجه إلى الهند . التجأ قائد رحمة إلى جبال لرستان بفارس على بعد ٣٤٥ كم من القرنة ، وأقام بلدة قائد رحمة ومخازن قائد رحمة للأسلحة ، وهي باقية إلى يومنا هذا . (٣٣)

٣٤- كايد بن قضيب بن رحمة (كايد) بن حمود (عدوان) القاسمي ، حكم رأس الخيمة بعد خروج محمد بن راشد بن قضيب إلى بلدة كنج على الساحل الفارسي وهو أبو زوجته أم سعيد بن رحمة . أما راشد بن محمد بن راشد القاسمي فقد كان صغير السن عندما قتل والده ، فعيّن الشيخ علي بن محمد بن سيف القاسمي وأبوه شيخ الصير الذي قتل في عُمان وصيّاً عليه ووكيلاً عنه .

لم أستدل على تاريخ وصول مطر بن رحمة الهولي إلى جلفار (رأس الخيمة) ، ولكني وجدت أنه في سنة ١١٠٧هـ ، الموافق ١٦٩٦م ، وصل إلى الشارقة قادماً من جلفار (رأس الخيمة) الشيخ مطر بن رحمة الهولي ومعه ابنه رحمة . تزوج الشيخ كايد بن قضيب القاسمي ابنة الشيخ مطر الهولي ، كما تزوج الشيخ راشد بن محمد بن راشد أختها عائشة بنت مطر بن رحمة الهولي . ورزق الشيخ كايد بولد سميّ مطر بن رحمة على اسم جده لأمه ، كما رزق الشيخ راشد بن محمد بولد سميّ صقر وأمه عائشة بنت مطر الهولي ، وهو عقيم .

قائد
رحمة

(٣٤)
كايد

راشد

محمد

في شهر صفر سنة ١١٣٠هـ ، الموافق في فبراير ١٧١٨م ، كان الشيخ رحمة بن مطر الهولي أحد قواد إمام عُمان على الساحل الفارسي ، وقد جاء ذلك عندما قدم قبطان السفينة الهولندية « هارنغتون » إلى جزيرة هرمز لمقابلة القيادة العمانية هناك . كانت الجزر الفارسية تحت الاحتلال العماني ، لغياب السلطة الفارسية والأفغانية ، أما المدن والساحل فقد كان الأفغان يسيطرون عليها .

يذكر القبطان الهولندي ، أنه قابل القواد : ناصر بن عبد الله بن أحمد الهنداسي والشيخ رحمة بن مطر بن رحمة بن محمد الهولي أو القاسمي ، وأنه طلب إخلاء سبيل السفينة الهولندية التي استولت عليها القوات العمانية ، فردت القيادة العمانية برسالة للسلطة الهولندية قائلة : « أن السفينة التي أمسكت على جزيرة لارك ، والتي هي تحت سيطرة إمامنا » . وأخلي سبيل من كان على السفينة وكذلك السفينة . (٣٤)

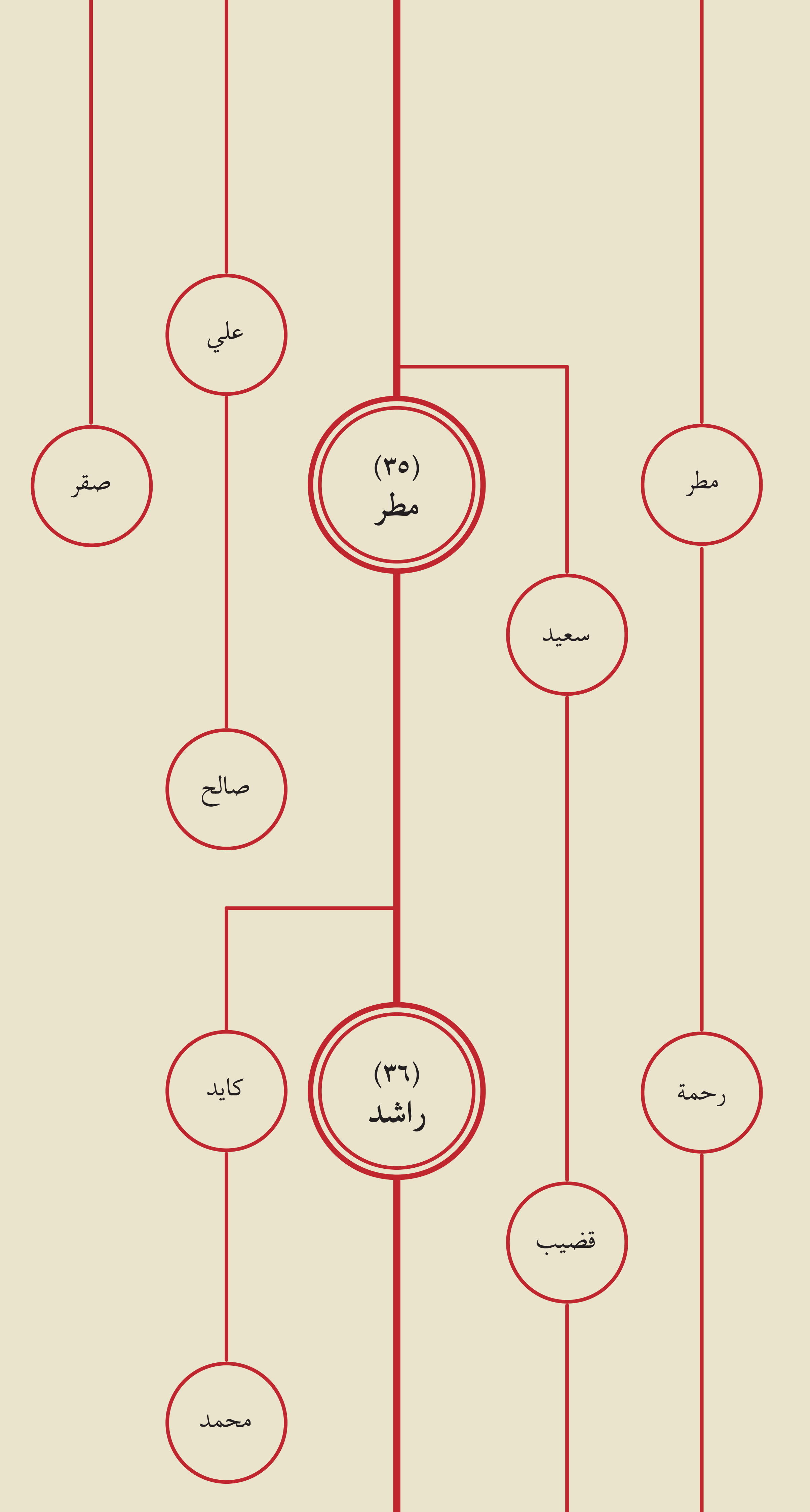
٣٥- مطر بن كايد بن قضيب القاسمي ، ذكر في سنة ١١٣٢هـ ، الموافق ١٧٢٠م ، كان أخوه سعيد بن كايد القاسمي يحكم رأس الخيمة وله ابن يدعى قضيب ، وفي نفس السنة ، انتقل الشيخ راشد بن محمد القاسمي من بلدة كنج إلى جزيرة قشم ، وأسس هناك ميناءً أطلق عليه أبا سعيدوه تخليداً لجده .

في سنة ١١٣٥هـ ، الموافق ١٧٢٢م ، هي السنة التي ابتدأت بها الحرب الأهلية أو الغافرية والهناوية في عُمان ، حيث من تعصب لمحمد بن ناصر الغافري سموا بالغافرية ، ومن تعصب لخلف بن مبارك الهنائي ، سموا بالهناوية . وقد اشترك في تلك الحروب معظم قبائل عُمان ، ومن الساحل الغربي لعُمان ، اشترك القواسم بقيادة رحمة بن مطر بن رحمة الهولي ، بقدر خمسة آلاف من بدو وحضر وفيهم من لا يعرف العربية ، وهم : لور من لورستان من بلدة قايد رحمة بفارس . كما اشترك بنو قتب وبنو كعب وبنو ياس ونعيم . وفي إحدى المعارك بقيادة رحمة الهولي جرح قضيب الهولي جرحاً هيناً ، وأطلقوا على المكان القاسم . وبعد ست سنوات انتهت تلك الفتنة بمقتل محمد بن ناصر الغافري ، ومقتل خلف بن مبارك الهنائي .

في شهر شعبان سنة ١١٤٠هـ ، الموافق إبريل ١٧٢٨م ، انتهت الحرب الأهلية في عُمان ، ووصل إلى علم شيخ الشيوخ سعيد بن كايد القاسمي ، أن رحمة بن مطر الهولي قد اتفق مع مسقط على إزاحة الشيخ سعيد بن كايد القاسمي ، وضم رأس الخيمة إلى اليعاربة ، وكما هو معروف أن رحمة بن مطر الهولي هو أحد قادة اليعاربة .

سارع الشيخ سعيد بن كايد القاسمي إلى طلب مدفعية وقذائف من الهولنديين بساحل فارس ، لكن وصول رحمة الهولي كان أسرع من ذلك ، فقد هاجم رأس الخيمة ، واحتلها وقتل الشيخ سعيد بن كايد القاسمي ، فهرب قضيب بن سعيد وأبناء عمه كايد وراشد اللذان قد توفي أبوهما الذي كان عليلاً ، بسفينة إلى باسعيدوه على جزيرة قشم حيث خالهم راشد ، وقد قيل أن مسقط وراء ذلك الانقلاب .

في شهر شوال سنة ١١٤٠هـ ، الموافق يونيو ١٧٢٨م ، وصل رحمة ابن مطر الهولي إلى جزيرة قشم محاولاً تبرير ما حدث لزوج أخته ، وإرجاع الأبناء إلى رأس الخيمة ، فلم يفلح بذلك . رجع رحمة الهولي إلى رأس الخيمة وأعلن عن حكمه لرأس الخيمة .(٣٥)



٣٦- راشد بن مطر بن كايد القاسمي ، بعد الحادثة هاجرت نحو ألف عائلة من رأس الخيمة إلى باسعيدوه على جزيرة قشم لدى الشيخ راشد بن محمد القاسمي ، فأوكل الشيخ راشد الشيخ صالح بن علي القاسمي وكيله ، بترتيب أمورهم ، فأسكنهم في بقعة على البر الأصلي وهي مقابلة لباسعيدوه تفصلها عنها القناة المائية ، وأطلق عليها « لنجة » بالفارسية أي المقابلة ، وقد استأجرها الشيخ صالح من أمير لار .

كان الشيخ راشد بن محمد القاسمي في أيام احتلال الأفغان للساحل الفارسي ، قد عيّن « شاهبندر » أي محافظاً لميناء بندر عباس . أما بعد أن زال حكم الأفغان للساحل الفارسي ، انتقل الشيخ راشد إلى « أبا سعيدوه » وأسس ميناءه ، والذي استولى على جميع تجارة تلك المنطقة . كان الإنجليز والهولنديون يطالبون بأموال لهم لدى الشيخ راشد ، لكنه توفي سنة ١١٤٨هـ ، الموافق ١٧٣٦م ، فقامت أرملته عائشة بنت مطر بأخذ ابنها صقر بن راشد إلى خاله في رأس الخيمة ، لتتزوج الشيخ جبارة حاكم بندر طاهري على ساحل فارس .

في سنة ١١٤٩هـ ، الموافق ١٧٣٧م ، أنزلت قوات نادر شاه ملك فارس في خورفكان لتتجه إلى مسقط والتي استدعاها الإمام اليعربي ، وأنزلت قوات أخرى إلى الشمال من رأس الخيمة ، حيث أسر رحمة ابن مطر الهولي ، وبعد أربع سنوات أعيد رحمة بن مطر الهولي إلى حكم رأس الخيمة وتحت الإقامة الجبرية. وبعد سنة من الرقابة هرب رحمة إلى خصب ، وقتل في الطريق وأسر ٣٠٠ من العرب من قبل الفرس . وفي سنة ١١٥٦هـ ، الموافق ١٧٤٤م طرد الفرس على يد آل بوسعيد ، وحكم كايد بن مطر بن كايد القاسمي رأس الخيمة .

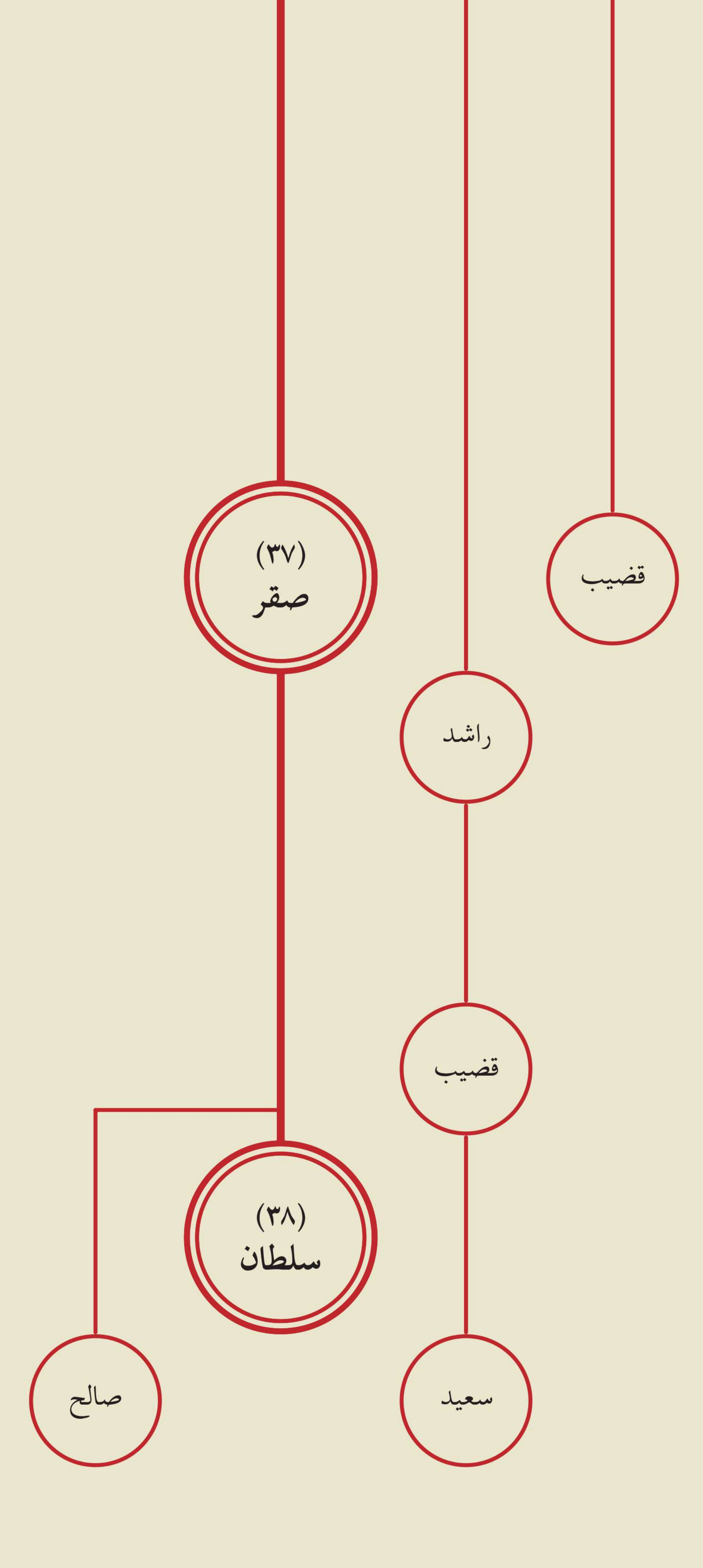
توفي في سنة ١١٦٨هـ ، الموافق ١٧٥٥م الشيخ صالح حاكم لنجة ، وحكم بعده قضيب بن سعيد بن كايد القاسمي ، زوج ابنة الشيخ صالح ، وليس لصالح إلاّ بنتاً واحدة . حاصر أمير لار لنجة ، فقام الشيخ راشد بن مطر القاسمي بالدفاع عن ابن عمه الشيخ قضيب بن سعيد . وفي بداية سنة ١١٧٣هـ ، الموافق ١٧٦٠م ، حكم الشيخ راشد بن مطر رأس الخيمة ، وتمت الترتيبات لاجتماع في دبا بالإمام أحمد بن سعيد إمام عُمان ، على إقامة صداقة متينة ودائمة ، ووضع مندوب عُماني في رأس الخيمة هو الشيخ راشد بن حمد .(٣٦)

٣٧- صقر بن راشد بن مطر القاسمي ، كان الشيخ صقر بن راشد نائباً عن أبيه في رأس الخيمة ، فهجر أبوه رأس الخيمة وأقام في لنجة على ساحل فارس مخاصماً ابنه لعدم معاقبة أهالي الرمس والجزيرة الحمراء لانضمامهم إلى الدعوة السلفية . كان الشيخ راشد بن مطر القاسمي معروفاً بتصوفه ، ومعاداته للدعوة السلفية .

في سنة ١١٩٧هـ ، الموافق ١٧٨٣م توسط الشيخ راشد بن مطر القاسمي والمقيم في لنجة بين العتوب والشيخ ناصر ، شيخ أبو شهر ، فقام بإرسال ابن أخيه محمد بن كايد القاسمي إلى العتوب في الزبارة ، لكنهم قتلوا الشيخ محمد بن كايد ومن معه من المرافقين والبحارة ، واستولوا على سفينتهم ، فرجع الشيخ راشد بن مطر القاسمي إلى لنجة لحشد القبائل العربية على الساحل الفارسي للانتقام من العتوب .

تولى الشيخ صقر زعامة القواسم بعد أن تنازل الشيخ راشد بن مطر القاسمي في سنة ١١٩٨هـ ، الموافق ١٧٨٤م ، وبعد ١٦ سنة ، عقد حلفاً بينه وبين آل بوسعيد ضد السعوديين . لكن السعوديين سارعوا إلى إقرار السلام مع الإمام سلطان بن أحمد . كان للقواسم أسطول تجاري يتكون من ٦٣ سفينة كبيرة ، و ٦٦٩ سفينة صغيرة ، بقوة عاملة تبلغ ١٨،٧٦٠ رجلاً، يحرسها أسطول قوي مكوّن من ثماني إلى عشر سفن بقيادة أخيه الشيخ عبدالله .

في سنة ١٢١٧هـ ، الموافق ١٨٠٣م ، توفي الشيخ صقر بن راشد القاسمي ، و خلفه أخوه الشيخ عبد الله بن راشد . وما هي إلاّ بضعة أشهر حتى اغتيل الشيخ عبد الله بن راشد القاسمي ، ليخلفه ابن أخيه الشيخ سلطان بن صقر القاسمي في زعامة القواسم في بداية سنة ١٢١٨هـ، الموافق ١٨٠٤م ، وعيّن أخاه صالح بن صقر نائباً عنه في الشارقة . [٣٧]



٣٨- سلطان بن صقر بن راشد القاسمي ، حكم رأس الخيمة ، عندما كانت الدعوة السلفية قد تمكنّت في رأس الخيمة فلجأ إلى الإنجليز ، ووقّع معهم اتفاقية في السابع عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٠هـ ، الموافق السادس من شهر فبراير عام ١٨٠٦م .

وبسبب توقيع تلك الاتفاقية استدعي الشيخ سلطان للذهاب إلى الدرعية (الرياض) في نهاية سنة ١٢٢٣هـ ، الموافق ١٨٠٨م، وهناك أودع سجن الدرعية ، وأناب عنه حسن بن رحمة من أحفاد رحمة ابن مطر الهولي . هرب سلطان من سجنه ، وعن طريق المخا في اليمن وصل إلى رأس الخيمة ، ليجد القوات البريطانية في الثالث من شهر شوال سنة ١٢٢٤هـ ، الموافق الحادي عشر من شهر نوفمبر عام ١٨٠٩م ، قد قامت بالهجوم على رأس الخيمة واحتلالها ، وهدم تحصيناتها ، وحرق سفنها الكبيرة ، وانسحبت بعد ذلك .

بعد تلك المعركة حكم حسن بن رحمة رأس الخيمة ، فاتجه سلطان بن صقر إلى لنجة لدى ابن عمه قضيب بن راشد القاسمي شيخ لنجة . وفي نهاية سنة ١٢٢٨هـ ، الموافق ١٨١٣م ، قاد حملة على مدينة الشارقة واحتلها ، وكوّن بها إمارة مستقلة .

في فترة حكم حسن بن رحمة كانت له معارك بحرية ضد الإنجليز انتهت في شهر صفر ١٢٣٥هـ ، الموافق ديسمبر ١٨١٩م ، بهجوم الإنجليز على رأس الخيمة واحتلالها ، وهدم القلاع والأبراج في مدن القواسم، وأجبر الحكام على توقيع اتفاقية غير متكافئة ، وأنزل علم القواسم ، واستبدل بعلم المراكب الإنجليزية التجارية ، وسلمت رأس الخيمة للشيخ سلطان بن صقر القاسمي ، فوحّدها مع الشارقة . وفي صباح يوم الرابع من شهر ذي الحجة سنة ١٢٨٢هـ ، الموافق العشرين من شهر إبريل عام ١٨٦٦م ، توفي الشيخ سلطان بن صقر القاسمي في مدينة الشارقة . [٣٨]

وأعقب الشيخ سلطان بن صقر بن راشد القاسمي من البنات :

سليمة ، سندية ، عائشة الأولى ، فاطمة ، عائشة الثانية ، نورة ، لطيفة ، مريم ، عليا ، غاية ، موزة ، ناعمة ،

ومن الأبناء :

صقر ، إبراهيم ، سالم ، خالد ، ماجد ، عبد الله ، جاسم ، أحمد ، ناصر ، جميعهم أعقبوا ، وسيف وراشد درجا .

وأعقب الشيخ سعيد بن قضيب بن راشد القاسمي خليفة ، وأعقب صالح بن صقر القاسمي محمد .

ومن يرغب بالاستزادة يمكن الرجوع إلى كتاب التذكرة بالأرحام ، للمؤلف .

تم بحمد اللّـه مشجر نسب وتاريخ القواسم بمدينة الشارقة ، في سنة ١٤٤٣هـ ، الموافق ٢٠٢١م ، هو اللّـه خير الشاهدين .

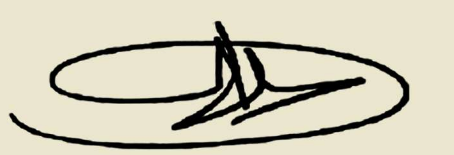
اعلم أيها المنتسب إلى هذا البيت ، أن أهل البيت كانوا يأنفون من الافتخار بنسبهم .

قال الفضيل بن مرزوق : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللّـه عنهم يقول لرجل يِمن يغلو فيهم :

« ويحكم! أحبونا للّـه، فإن أطعنا اللّـه فأحبونا، وإن عصينا اللّـه فأبغضونا » ، قال : فقال له الرجل : إنكم ذوو قرابة من رسول اللّـه صلى اللّـه عليه وسلم وأهل بيته، فقال :

« ويحكم! لو كان اللّـه نافعاً بِقرابة من رسول اللّـه صلى اللّـه عليه وسلم بِغير عمل بطاعته لنفع بِذلك من هو أقرب إليه منا ، واللّـه إني لأخاف أن يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين ، واللّـه إني لأرجو أن يؤتى المحسن منا أجره مرتين . »

فيجب علينا الأخذ بكتاب اللّـه وسنة رسوله صلى اللّـه عليه وسلم والعمل بهما ، لأن أولى الناس أهل بيته .



سلطان بن محمد بن صقر القاسمي

المصادر والمراجع

١. * عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مخطوط، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة (المتوفى: سنة ٨٢٨هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية، رقم : ١٦٣، القاهرة، مصر، ص٦.

* نسب قريش، لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري (المتوفى: سنة ٢٣٦هـ)، عُني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه أ.ليفى بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، ص٣٩-٤٠.

* الأصيلي في أنساب الطالبيين، مطبوع، للعلامة النسابة المؤرخ صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني، (المتوفى: سنة ٧٠٩هـ)، جمعه ورتبه وحققه السيد مهدي الرجائي، قم، إيران، ١٩٩٨م، ص٥٤.

٢. * كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (المتوفى: سنة ٦٥٨هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق محمد هادي الأميني، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، العراق، ١٩٧٠م، ص٣٤٠.

* عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبوع، أشرف على مراجعته ومقابلة الأصول لجنة إحياء التراث، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، الحاشية ص٨٥.

٣. * عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبوع، تحقيق السيد مهدي الرجائي، قم، إيران، ٢٠٠٤م، الحاشية رقم: ١١٨.

* نسب قريش، ص٤٦-٤٨.

* عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبوع، دار مكتبة الحياة ، الهامش رقم : (١)، ص١٢٠.

٤. * عمدة الطالب، مخطوط، ص٧ .

* نسب قريش، ص٥٠-٥٢.

* الأصيلي في أنساب الطالبيين، مطبوع، ص٦٤-٦٨.

٥. * تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن خلدون، (المتوفى: سنة ٨٠٨هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، الجزء الرابع، ص١٣٩.

* عمدة الطالب، مخطوط، ص٩ .

* الأصيلي في أنساب الطالبيين، مطبوع، ص٨١،٩٠.

٦. * الكامل في التاريخ، المؤرخ عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد أبي عبد الكريم عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (المتوفى: سنة ٦٣٠هـ)، حققه واعتنى به الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م، الجزء الخامس، ص٧٦.

* تاريخ الطبري تاريخ الرّسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن حرير الطبري (المتوفى: سنة ٣١٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧٥م، الجزء الثامن، ص٢٣٤-٢٣٥.

* عمدة الطالب، مخطوط، ص٨-٩.

٧. * مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (المتوفى: سنة ٣٤٦هـ)، اعتنى به وراجعه كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م، الجزء الرابع، ص٩٥.

* الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحميري، حققه الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٧٤م، ص٣٢٩.

* مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الأصفهاني (المتوفى: سنة ٣٥٦هـ)، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص٦٧٨-٦٧٩.

* عمدة الطالب، مخطوط، ص١٥.

٨. * الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن إبراهيم الأنصاري الجزيري الحنبلي (المتوفى: سنة ٩٧٧هـ)، أعده للنشر حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م، الجزء الأول، ص٤٩٤-٤٩٥.

* بحر الأنساب المسمّى المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، الشيخ الإمام السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة، مخطوط، النسخة الأصلية، وما بعدها نقل وإضافة منها، دار الكتب المصرية، رقم : ١٤٨٩، القاهرة، مصر، ص١٢١-١٢٢.

٩. * يحيى بن الحسين، رواية علي بن محمد عبيد الله العباسي العلوي، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٢م، ص٣٥-٤٠.

* تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، أبي الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي النسابة (المتوفى: سنة ٤٣٥هـ)، استدراك وتعليق عبدالله الشريف الحسين بن محمد المعروف بابن طباطبا الحسني النسابة، تحقيق شيخ محمد كاظم المحمودي، قم، إيران، ١٩٩٢م، ص٤٨-٤٩.

* عمدة الطالب، مخطوط، ص١٨-١٩.

١٠. * سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: سنة ١١١١هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م ،الجزء الرابع، ص٢٠٨.

* الموحدون وأزمات المجتمع، محمد المغراوي، جذور للنشر، الرباط، المملكة المغربية، ٢٠٠٦م، ص٩٣.

* التذكرة في الأنساب المطهرة، مخطوط، العلامة النسابة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن محمد المهنا الحسيني العبيدلي، مخطوط مكتبة أبوسعيدة الوثائقية العامة، رقم : ٣٣٤، النجف، العراق، ص١٠-١١.

* المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن (المتوفى: سنة ٨٧٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ١٩٨٦م، الجزء الرابع، ص١٨٩.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (المتوفى: سنة ٨٣٢هـ)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، المجلد الثالث، ص٢٨٠-٢٨١.

* الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حِمْير، تصنيف لسان اليمن، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (المتوفى: سنة ٣٦٠م)، حققه وعلق عليه محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤م، الجزء الأول، ص٢٧٢.

* تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، الجزء الرابع، ص١٣٩-١٤٠.

* عمدة الطالب، مخطوط، ص١٩.

١١. * لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، للشيخ العلامة النسابة أبي الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهي الشهير بابن فندق (المتوفى: سنة ٥٦٥هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، ٢٠٠٧م، الجزء الثاني، ص٦١٦.

* الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الأول، ص٥٠٣- ٥٠٧، ٥٠٩-٥١٥.

١٢. * حسن القرى في أودية أم القرى، جار الله محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن فهد القرشي الهاشمي، (المتوفى: سنة ٩٥٤هـ)، تحقيق الدكتور علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر، ٢٠٠١م، ص٥١.

* غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي القرشي (المتوفى: سنة ٩٩٢هـ)، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، ١٩٨٦م، ص٤٧٦.

* الأصيلي في أنساب الطالبيين، مخطوط، العلامة النسابة المؤرخ صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني، (المتوفى: سنة ٧٠٩هـ)، مخطوط مكتبة أبوسعيدة الوثائقية العامة، رقم : ٢٧٤، النجف، العراق، ص٢٢.

* عمدة الطالب، مخطوط، ص١٢٠ .

١٣. * المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ١٩٩٧م، ص٣٧-٣٨.

* اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (المتوفى: سنة ٨٤٥هـ)، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية — لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، ١٩٩٦م، الجزء الأول، ص١٠١.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، المجلد الخامس، ص٤٣٢-٤٣٣.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم : ١٤٨٩ ،ص١٢١.

* تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، ص٣٠٩، ٣١٧ - ٣٤٨.

* الأصيلي في أنساب الطالبيين، مخطوط، ص٢٢.

١٤. * البدو، ماكس فرايهير فون أوبنهايم، آرش برونيلش، وفرنر كاسكل، ترجمة محمود كبيبو، تحقيق ماجد شبر، شركة الوراق للنشر، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠٠٤م، الجزء الثالث، ص٩١، ١٠٠.

* تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، أحمد ياسين الخياري، دار العلم جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠م، ص١٢١-١٢٢.

* الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الأول، ص٥٣٧، ٥٤٢.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، المجلد الثالث، ص٣٤٣-٣٤٤.

١٥. * التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين السخاوي، القاهرة، مصر، ١٩٨٠، الجزء الأول ص٥١٥، الجزء الثاني ص٢٢٢ .

* الفخري في أنساب الطالبيين، العلامة النسابة السيد عزيز الدين أبي طالب (المتوفى: سنة ٦١٤هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، ١٩٨٨م، ص٦٠.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، المجلد الثالث، ص٣٣٨-٣٤٤، المجلد الرابع ص٢٦٣-٢٦٤.

* الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الأول، ص٥١٥، ٥٤٦-٥٤٧.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم : ١٤٨٩، ص٨٤-٨٥.

* المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، الجزء الرابع، ص١٨٩.

١٦. * الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الأول، ص٥٤٨-٥٥٣.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، المجلد الثاني، ص١٣٣-١٣٧.

* التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الجزء الثالث، ص٥٥٢ - ٥٥٣.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم : ١٤٨٩، ص٨٤.

* تاريخ ابن خلدون، الجزء الرابع، ص١٣٢.

١٧. * سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، محمد أمين البغدادي السويدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٥م، ص٢٥٥.

* تاريخ المدينة الشامل، الدكتور عبد الباسط عبد الرزاق بدر، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣م، الجزء الثاني، ص١٦٩ - ١٧١.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط دار الكتب المصرية، رقم:٣٨، ص١٤، ٨٤.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، المجلد الخامس، ص٤٥٣، المجلد السادس ص١٧٤-١٧٥.

* الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الأول، ص٥٥٤- ٥٥٨.

* التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الجزء الثالث، ص٣٨٧، ٤٠٦، ٥٥٤-٥٥٨.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم : ١٤٨٩، ص٨٤.

١٨. * الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الأول، ص٥٦٢— ٥٦٨.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم : ١٤٨٩، ص٨٤، ١١٩.

* التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الجزء الثالث، ص٣٨٧، ٤٠٦.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، المجلد السادس ص١٧٤-١٧٥.

١٩. * معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسيناء، ترجمة وتعليق الدكتور عبدالله بن ناصر الوليعي، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، ص٢٠٢، ٤٥٣.

* مسالك الممالك، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الأصطخري المعروف بالكرخي، مطبعة بريل، ليْدن، هولندا، ١٨٧٠م، ص٢١.

* التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الجزء الثالث، ص٤٠٤.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم:٣٨، ص١٤.

* لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، الجزء الثاني، ص٥٣٣.

٢٠. * مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى (المتوفى: سنة ٤٧٩هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م، الجزء الرابع، ص١٧٣.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم:٣٨، ص١٤.

* مسالك الممالك، ص٢١.

٢١. * تحقيق النصرة بتخليص معالم دار الهجرة، أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر العثماني المراغي الشافعي (المتوفى سنة : ٨١٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسلان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢م، ص٢٢٥.

* التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الجزء الثاني، ص١١٠، ٢٢٥-٢٢٧، الجزء الثالث ص٣٩٩، ٤٠٤-٤٠٥.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، المجلد الخامس، ص٤٣٨-٤٤٠، المجلد السادس ص١٢١.

* إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، شعيب بن عبد الحميد بن سالم الدوسري، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م، ص٥٣.

* جامع أنساب قبائل العرب، الأستاذ سلطان طريخم مذهن السرحاني، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ١٩٩٠م، ص٩٢.

* قبيلة الكثران اللامية الطائية تاريخها وأسرها في المملكة العربية السعودية، الدكتور عبد الله المفلح الجذالين، ٢٠١٣م، ص٤٤- ٤٦.

* التذكرة في الأنساب المطهرة، مخطوط، ص٩٠.

* تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، ص١٢١-١٢٢.

٢٢. * نهاية الأرب في معرض أنساب العرب، أبي العباس أحمد القلقشندي (المتوفى: سنة ٨٢١هـ)، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، ص٣٢٧.

* تاريخ العراق بين احتلالين، عباس العزاوي، مطبعة بغداد، بغداد، العراق، ١٩٣٥م، الطبعة الأولى، الجزء الأول ص١٧٨، ٤٠١، ٤٤٢-٤٤٧.

* دراسات عن عشائر العراق، حمود الساعدي، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ١٩٨٨م، ص١٩.

* التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الجزء الأول ص٤٠٧، الجزء الثاني ص٢٢٥-٢٢٧، والجزء الثالث ص٣٨٢-٣٨٣.

* الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الأول، ص٦١٥.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم:٣٨ ،ص١٤.

* تاريخ المدينة الشامل، الجزء الثاني، ص٢٢٠.

* التذكرة في الأنساب المطهرة، مخطوط، ص٩٠.

* جامع أنساب قبائل العرب، ص٩٢.

* البدو، ص١٠٠.

٢٣. * رئاسة دائرة الأرشيف العثماني، التابع لرئاسة الجمهورية، اسطنبول مختصر مرجعيته (BOA). من مجموعة خرائط الأرشيف العثماني، التابع لرئاسة الجمهورية، اسطنبول، برقم: ٤٥٨.

* عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبوع، دار مكتبة الحياة، ص١٧١، ١٧٤-١٧٥.

* تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء الأول ص١٧٨، ٤٠١، ٤٤٢-٤٤٧.

٢٤. * مجموعة خرائط الأرشيف العثماني (BOA)، التابع لرئاسة الجمهورية، اسطنبول، برقم: ٤٥٨.

* عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبوع، دار مكتبة الحياة، ص١٧١-١٧٤.

٢٥. * تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسام (المتوفى: سنة ١٢٤٦هـ)، الكويت، ٢٠٠٠م، ص٣٦-٣٨.

* تاريخ مشعشعيان، مخطوط، سيد علي بن عبدالله خان بن سيد علي خان الموسوي، ص٧-١٥.

* الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الثاني، ص١١٢٤.

* دراسات عن عشائر العراق، ص١٩.

٢٦. * تاريخ المدينة المنورة المسمى نصيحة المشاور وتعزية المجاور لابن فرحون، الإمام الفقيه أبي محمد عبدالله بن محمد بن فرحون المالكي (المتوفى: سنة ٧٦٩هـ). شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م، ص٧٩.

* الخليج في الخرائط التاريخية (١٩٣١-١٤٩٣م)، إنجليزي، الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، لندن، المملكة المتحدة ،١٩٩٦م، خارطة «جيمس وايلد» «James Wyld» ١٨٤٢م، الإصدار الأول، ص٢٥١.

* تاريخ وصاف تجزية الأمصار وتزجية الأعصار، مخطوط فارسي، شهاب الدين عبد الله بن فضل الشيرازي (وصّاف الحضرة) (المتوفى: سنة ٦٩٨هـ)، مكتبة جامعة طهران، طهران، إيران، ص١٧٠-١٨٤.

* دليل الخليج العربي وعُمان ووسط الجزيرة العربية، جون جوردن لوريمر، المجلد الأول، الجزء الثالث، قائمة الحكام، عائلة القواسم في الشارقة، ١٩١٥م.

* عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبوع، دار مكتبة الحياة، ص١٦٢، ١٧١، ١٧٤.

* الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الأول، ص٦٣٥.

* تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء الأول ص١٧٨، ٤٠١، ٤٤٢-٤٤٧.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم : ١٤٨٩، ص١٢٠.

* المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط رقم : ٣٨، ص١١٢.

* غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، الجزء الثاني، ص٨٠.

* التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الجزء الثالث ص٤٢٧.

27. * Carta de Raxed Zarkam, Guazil de Ormuz a D. Manuel I [Ormuz],27 de Marco de 1511, Documentos I, pp. 49-52 .

* Chroicles of King Manuel I , Part III,p. 57 .

* Gazetteer of Persian Gulf, Oman and Central Arabia, J. G. Lorimer, Superintendent Government Printing, Galcutta, India, 1915, Vol.1, p. 3 .

* British Library (BL) Add Ms 28461, Documenta Ultramarina Portuguesa, Vol I, pp. 197-218 .

٢٨. * الأرشيف العثماني، التابع لرئاسة الوزراء التركية، اسطنبول، دفاتر التحرير : دفتر تحرير طابو رقم : ٢٨٢، ص٩٥، دفتر تحرير طابو رقم : ٩٨٢، ص٢١٩.

* The Persian Gulf: A Political and Economic History of Five Port Cities 1500-1730, Willem Floor, Mage Publishers, Washington, USA, 2006, pp. 128-129.

* Carta do rei de Ormuz a D. Joao III Ormuz, 13 de Julho de 1528 .

* Gavetas da Torre do Tombo, V, p. 116-8 .

* Arquivo Nacional da Torre do Tombo (Lisboa),TT: G. XV-17-23

* Da Asia de Joao de Barros, Na Regia Officina Typografica, Lisboa, 1777, Decada IV, Book IV, chapter XXVI .

* Gaspar Correa, Lendas da India (Lisbon: Academia Real das Sciencias de Lisbon, 1862) vol 3, pp. 557-60 .

* Arquivo National de Torre do tombo, Portuguese National Archives (ANTT): Sao Lourenco, Vol IV, ff 141v-142r ص١٩٠ ،فقرة العلاقات.

* (BL) Add Ms 28461, Documenta Ultramarina Portuguesa, Vol 1, pp. 197-218.

٢٩. * كلشن خلفا، حديقة ورود الخلفاء، مرتضى أفندي نظمي زادة، دار الطباعة المعمورة، اسطنبول، تركيا،١٧٣٠م، ص٦٢-٦٤.

* دفاتر التحرير : دفتر تحرير طابو رقم : ٢٨٢، ص٩٥، دفتر تحرير طابو رقم : ٩٨٢، ص٢١٩.

* الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزء الثالث، ص١٧٢٨-١٧٢٩.

* تاريخ مشعشعيان، مخطوط، ص٧-١٥.

٣٠. * تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسام (المتوفى: سنة ١٢٤٦هـ)، الكويت، ٢٠٠٠م، ص٣٦-٣٨.

* عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، جزءان، ص٥٧٧-٥٧٨.

* دفاتر التحرير : دفتر تحرير طابو رقم : ٢٨٢، ص٩٥، ١٨٢، ١٥١، دفتر تحرير طابو رقم : ٥٤٦١، ص٣٤٧، ٣٥٤، ٣٨٧.

٣١. * تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار، لابن شدقم الحسيني، مخطوط، النسخة الأصلية، مكتبة جامعة طهران، ص٣٠٤- ٣٠٥.

* دفاتر التحرير: دفتر تحرير طابو رقم : ٢٨٢، ص٤٢، ٧٠، ٢٥٢، ٢٦٨، دفتر تحرير طابو رقم: ٥٣٤، ص١٩، ٣٤، ٣٧، دفتر تحرير طابو رقم : ٩٨٢، ص٤، ٣٧٤، دفتر تحرير طابو رقم: ٥٤٦١، ص١٧٣، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٥.

* أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة، وكالة التراث والمتاحف، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، الرقم : ٢٧٣، ص٣٠٨.

* عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبوع، دار مكتبة الحياة ، ص١٦٢.

* التذكرة في الأنساب المطهرة، مخطوط، ص١٦.

* Barros, Decada 2, Book 2, chapter 2.

٣٢. * تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، سرحان بن سعيد الأزكوي العماني، حققه ونشره عبد المجيد حسيب القيسي، دار الدراسات الخليجية، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٧٦م، ص٨٣-٩٤، ١٠٢.

* Gouveia, Padre Antonio de, Iornada do Arcebispo de Goa Dom Frey Aleixo de Meneses, primaz da India Oriental, religioso da Ordem de S. Agostinho. Coimbra, 1606, BNL: Res. 537 v fols 137v-152r .

* Gazetteer of Persian Gulf, Oman and Central Arabia, Vol.1, p. 25, Vol.2, p.402.

* (BL), Oe. Add. 7801, Jarun Namah, pp. 95, 97 .

* The Persian Gulf: A Political and Economic History of Five Port Cities 1500-1730, p. 326.

* Relacao das plantas e descricoes de todas as fortalezas, cidades e povoacoes que os Portugueses tem no Estado da India Oriental Lisboa, Biblioteca Nacional, 1936, pp.xx-51.

* Certidao de Rui Freire de Andrade Mascale, 20 de Abril de 1628, Tomada de Corfacao por D. Goncalo da Silveira. Elogio da sua accao em Soar, Questoes, pp. 312-3.

* Regimento de D. Goncalo da Silveira S.I., 22 de Maio de 1623, Regimento da armada que "seguira na volra de Soar", dado por Rui Freire de Andrade, Questoes, pp. 309-12.

* Carta de Rui freire de Andrade, capitao-geral, a Filipe III, S. I. 6 de fulho de 1623, Arquivo Nacional da Torre do Tombo (Lisboa), (TT) SV. XIX, fol. 155r.

* Portuguese In India, Documentos remettidos da India (Livros das Moncoes), 1605-1651.

* Carta de D. Francisco da Gama, Vice-rei da India a Filipe III Goa, 24 de Marco de 1623, Comentarios II, p. 301-2, TT: LM. XVII, fol. 66r .

٣٣. * تاريخ الدولة العثمانية، البارون فون هامر، المجلد الحادي عشر، ص١٧٢-١٧٥.

* دفاتر التحرير : دفتر تحرير طابو رقم : ٥٤٦١، ص٣٨٧.

* تاريخ مشعشعيان، مخطوط، ص٧٤-٧٥.

* لغة نامة، علي أكبر دهخدا، (فارسي)، طهران، ١٩١٥م، المجلد الثامن والثلاثين، ص٣.

* Varenlgde Oostindische Compagnie, archives of the Dutch East India Company (in the Dutch General State Archives), VOC 1278, fol. 1824-1842 verso .

34. * The Arabs of the Gulf 1602-1784, B.J Slot , Leidschendam, The Netherlands, 1995, pp. 239 , 259, 269, 283.

٣٥. * تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، ص١٢٠-١٣٣.

* تحفة الاعيان بسيرة أهل عُمان، العلامة المحقق الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي (المتوفى: سنة ١٣٣٢هـ)، مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان، ١٩٨٠م، الجزء الأول، ص١٢٤-١٣٣.

* The Arabs of the Gulf 1602-1784, p. 25 .

* VOC 2114, fol. 7707-7707 verso, fol,3530-5528 .

* Nateoies da India decade o fun do governu do vice-rei vasco Fernandes cesa ate ao fim do ano de 1728 em que governa o vice-eri conde de Sandomil, BNL: FG. 465, fols. 100r-103r, 119v, 125r, 134,-135r .

٣٦. * فارس نامة ناصري (فارسي)، حسن حسيني فسائي، المجلد الثاني، طهران، ١٨٩٥م، ص١٥٢٢.

* (BL), Gumbroon Diary (G/29), G/29/4, pp.7-10, G/29/6, p.203, G/29/7, p.14, G/29/8, p.322, G/29/9, pp.230-240, G/29/13, p.51, 54, 58, 60, 68, 70-71, G/29/14, pp.12-13.

* Gazetteer of Persian Gulf, Oman and Central Arabia, Vol.2, pp.406-407 .

* (BL), Bushire Diary (R/15) R/15/1/3,pp. 6-19, 102-103 .

* The Arabs of the Gulf 1602-1784, pp. 258-277, 282- 303, 383 .

٣٧. * القواسم والعدوان البريطاني (١٧٩٧-١٨٢٠م)، سلطان بن محمد القاسمي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م، ص٥٨، ٦١-٦٣، ٧٨، ٨٤-٨٥.

* (BL), Bushire Diary (R/15) R/15/1/3,pp. 102-103 .

٣٨. * جون مالكولم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج ١٨٠٠م، تحقيق سلطان بن محمد القاسمي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٤م، ص٢٥-٢٦.

* القواسم والعدوان البريطاني (١٧٩٧-١٨٢٠م)، ص٥٨، ٦١، ٨٥، ١٥٩-١٦٠، ٢٢٩ – ٢٣٠، ٢٤٠–٢٦٥، ٣٢٦، ٤١٣–٤٥١.

